

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

التربية الوطنية

للفصل التاسع الأساسي

المؤلفون

د. أمين أبو بكر
أ. عطية أبو نمر

د. نايف أبو خاف «منسقاً»
أ. هاني الجمل

منير عايش «مركز المناهج»



يسعدنا أن نقدم كتاب التربية الوطنية لأبنائنا طلبة الصف التاسع الأساسي ، وفقاً لخطة المنهاج الفلسطيني الجديد؛ بهدف تعريفهم على بعض الموضوعات الوطنية الفلسطينية التي ترسخ عندهم القيم الوطنية ، وذلك من خلال عرض هذه الموضوعات في ست وحدات ، ثلاث منها تدرس خلال الفصل الدراسي الأول ، وهي :

- الوحدة الأولى : الجذور التاريخية والمكانة الدينية لبعض المدن الفلسطينية .
- الوحدة الثانية : واقع التعليم في فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، والاحتلال الإسرائيلي .
- الوحدة الثالثة : الأوضاع الاقتصادية في فلسطين منذ أواخر الدولة العثمانية بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي .

أما الفصل الدراسي الثاني ، فتدرس فيه :

- الوحدة الرابعة : سكان فلسطين قبل الشتات وبعده ، والسكان الفلسطينيين في الوطن العربي والمهجر .
- الوحدة الخامسة : القرى الفلسطينية التي دمرت أواخر العهد العثماني ، وزمن الانتداب البريطاني ، وخلال حرب عام ١٩٤٨ م .
- الوحدة السادسة : قرارات هيئة الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين .

والله ولي التوفيق

المحتويات

| | | |
|----|---|----------------|
| ٣ | مدن فلسطينية | الوحدة الأولى |
| ٤ | جذورها التاريخية | الدرس الأول |
| ٩ | مكانتها الدينية المقدسة | الدرس الثاني |
| ١٣ | كنوزها العمرانية | الدرس الثالث |
| ١٧ | مواقفها البطولية | الدرس الرابع |
| ٢٢ | التعليم تحت الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي | الوحدة الثانية |
| ٢٣ | التعليم إبان الانتداب البريطاني | الدرس الأول |
| ٢٧ | مراكز التعليم إبان الانتداب البريطاني | الدرس الثاني |
| ٣١ | التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين عامي ١٩٤٨-١٩٩٤ م | الدرس الثالث |
| ٣٥ | مراكز التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي | الدرس الرابع |
| ٣٩ | الاقتصاد الفلسطيني منذ أواخر الدولة العثمانية | الوحدة الثالثة |
| ٤٠ | الامتيازات الأجنبية والاصلاحات العثمانية | الدرس الأول |
| ٤٣ | الاقتصاد الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية | الدرس الثاني |
| ٤٦ | سياسة الانتداب البريطاني في تهويد الاقتصاد الفلسطيني | الدرس الثالث |
| ٤٩ | السيطرة الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني | الدرس الرابع |
| ٥٤ | الشتات الفلسطيني | الوحدة الرابعة |
| ٥٥ | سكان فلسطين قبل الشتات بين عامي ١٨٥٠-١٩٤٨ م | الدرس الأول |
| ٥٨ | الشتات بعد عام ١٩٤٨ م | الدرس الثاني |
| ٦٢ | الفلسطينيون في إسرائيل | الدرس الثالث |
| ٦٦ | الفلسطينيون في الوطن العربي والمهجر | الدرس الرابع |
| ٧٠ | القرى الفلسطينية المدمرة | الوحدة الخامسة |
| ٧١ | بدء التدمير في أواخر العهد العثماني | الدرس الأول |
| ٧٥ | استمرار التدمير زمن الانتداب البريطاني | الدرس الثاني |
| ٧٨ | التدمير المنظم خلال حرب عام ١٩٤٨ م | الدرس الثالث |
| ٨١ | استكمال التدمير تحت الاحتلال الإسرائيلي | الدرس الرابع |
| ٨٤ | قرارات هيئة الأمم المتحدة | الوحدة السادسة |
| ٨٥ | قرار تقسيم فلسطين رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م | الدرس الأول |
| ٨٨ | قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ م | الدرس الثاني |
| ٩١ | قراراتي رقم (٢٤٢) و (٢٣٨) | الدرس الثالث |

الفصل الأول



مدن فلسطينية



- ◀ جذورها التاريخية
- ◀ مكانتها الدينية المقدسة
- ◀ كنوزها العمرانية
- ◀ مواقفها البطولية



جذورها التاريخية

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

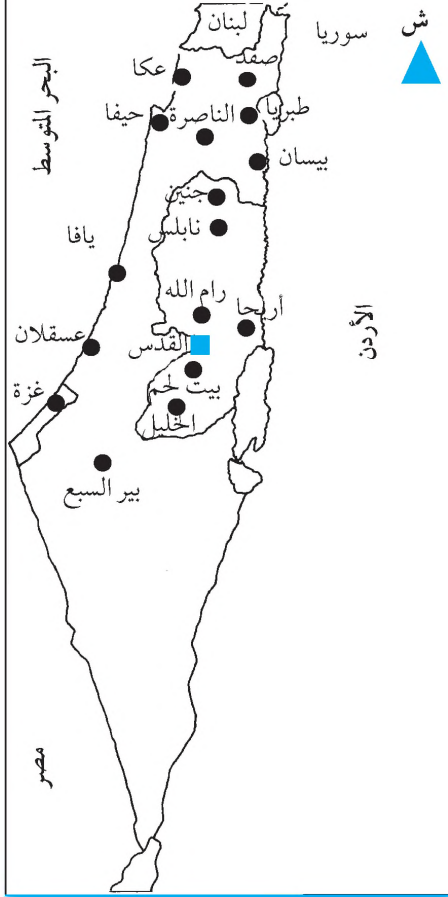
«نشأ الكنعانيون معظم مدن البلاد التي نعرفها اليوم، وقد وجد في هيكل الكرنك في أرض الصعيد بمصر جدول لمدن البلاد الكنعانية يتضمن ذكر ١١٩ مدينة، منها ما بقي محافظاً على اسمه حتى اليوم، ومنها ما تغير اسمه».

«مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين ج١، ق ١، ص ٤٢٠»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- لماذا ذكرت المدن الكنعانية في هيكل الكرنك بمصر؟
- ما اسم الحضارة التي أقامت علاقات مميزة مع المدن الفلسطينية في العهد الكنعاني؟

الهجرة والاستقرار:



خريطة رقم (١) التوزيع الجغرافي لبعض المدن الفلسطينية

هاجرت القبائل الكنعانية من شبه جزيرة العرب واستقرت في فلسطين قبل حوالي ٣٥٠٠ سنة ق.م، وكانت على قدر كبير من الحضارة حيث عمرت الأرض وشيدت المدن والقرى فيها.

لقد انتشرت المدن الفلسطينية التي أسسها الكنعانيون في جميع أقاليم فلسطين، ففي منطقة السهل الساحلي الفلسطيني مثلاً قامت مدن: عكا، وحيفا، ويافا، وعسقلان، وغزة، وفي المناطق الجبلية قامت مدن: صنفد، والناصرة، وجنين، ونابلس، ورام الله، والقدس، وبيت لحم، والخليل، حيث شكلت الجبال عاملاً مساعداً في الدفاع عنها ضد الأعداء.

أما منطقة الأغوار فقد احتضنت مدن: طبريا، وبيسان، وأريحا. وقامت في منطقة الصحراء مدينة بئر السبع. أنظر الخريطة رقم (١) التي تبين التوزيع الجغرافي لبعض المدن الفلسطينية.

التسمية:

أطلق الكنعانيون على مدنهم أسماء ذات دلالة مميزة مستمدة من البيئة الجغرافية و تراثهم الحضاري، فمثلاً يافا استمدت تسميتها من جمال البيئة الساحلية وهي بمعنى الجميلة، وغزة استمدت تسميتها من موقعها عند بوابة فلسطين مع مصر وتصديها للغزاة والطامعين فهي تعني القوة والصمود.

وقد تعرض العديد من أسماء المدن الفلسطينية للتعديل أو التغيير، ولا يزال العديد من أسماء هذه المدن مستخدماً إلى يومنا هذا، مثل: غزة، وأسدود، ويافا، وعكا، وأريحا، ومنها ما تغير اسمه، أنظر الجدول الآتي رقم (١):

جدول رقم (١) : أصل التسمية

| الاسم الكنعاني للمدينة | معنى الاسم | الاسم الحالي |
|----------------------------|---|--------------|
| يبوس أو أورساليم (أورشليم) | نسبة إلى قبيلة ييوس الكنعانية أو مدينة إله السلام الكنعاني | القدس |
| يرحو | مدينة القمر | أريحا |
| بيت شان | بيت الاله شان | بيسان |
| عكو | الرمل الحار | عكا |
| شكيم | المنكب أو الكتف | نابلس |
| حبرى (حبرون) | الصخرة | الخليل |
| عزّة | القوة والصمود | غزة |
| يافه | الجميلة | يافا |
| بيت ليخم | بيت الخبز | بيت لحم |
| صفت | العطاء | صفد |
| أشقلون | المهاجرة | عسقلان |
| عين جنيم | عين الجنائن | جنين |

لقد راعى الكنعانيون عند بناء مدنهم عدة أمور منها: القرب من الطرق والمعابر الدولية: البرية والبحرية، كما هو الحال في مدينة غزة، التي تعد البوابة البرية الوحيدة التي تصل بين قارتي آسيا وإفريقيا على الطريق الدولي الواصل بينهما. كما راعوا توافر مواد البناء بما جادت بها الأرض الفلسطينية، والمناخ الجيد، ووفرة المياه، وخصوبة الأرض، كما هو الحال في مدن: أريحا، وبيسان، وبنين، ونابلس، والخليل.

علاقتها الخارجية:

لعبت المدن الكنعانية دوراً مميزاً في العلاقات الدولية؛ ما جعلها محط اهتمام الإمبراطورية الفرعونية في مصر، والآشورية والبابلية في العراق؛ وذلك بهدف السيطرة على الطرق التجارية، وصد غزوات الجيوش المعادية قبل أن تدخل أراضيها، ولم تتوان هذه الإمبراطوريات في كسب ودها، أو السيطرة عليها وعقد تحالفات معها، ففي عام ١٤٨١ ق.م جهز الفرعوني المصري تحتمس الثالث حملة عسكرية كبيرة على مدينة جدد «مجدو» المناهضة للنفوذ الفرعوني في أرض كنعان، وحاصرها مدة سبعة أشهر، ولم يتمكن منها إلا بعد نفاذ مخازنها من التموين، حيث قوض تحصيناتها الدفاعية، وسبى أهلها، وعاد إلى مصر ليُسَطر انتصاراته على جدران معبد الكرنك.

الشواهد الأثرية:

كشفت التنقيبات الأثرية خلال القرنين الماضيين عن العديد من الشواهد الأثرية المنتشرة في فلسطين، وتحمل مسميات لمدن كنعانية كانت لا تقل أهمية عن المدن التي لا تزال قائمة. أنظر الجدول الآتي رقم (٢):

جدول رقم (٢) الشواهد الأثرية في بعض المدن الكنعانية

| الموقع | الاسم الحالي | معنى الاسم | الاسم الكنعاني للمدينة |
|--|--------------------|-----------------|------------------------|
| المشارف الغربية لسهل مرج ابن عامر | مجدو أو تل المتسلم | قطع | جَدَد |
| إلى الشرق من عرابة-جنين | الحفدة | الآبار | دوثنان |
| إلى الغرب من دير دبوان-رام الله | تل عاي | الأنقاض والخراب | عاي |
| على رأس خليج العقبة بين أم الرشراش والعقبة | تل خليفة | ظهر جابر | عصيون جابر |
| إلى الجنوب من بيسان | تل الصارم | الواسع | رحوب |
| على رافد الدان التابع لنهر الأردن | تل القاضي | الأسد أو الشجاع | لايش |

وغالباً ما اشتملت أطلال المدن وشواهدها الأثرية على المساكن، والمرافق، والمعابد، والتحصينات الدفاعية من أسوار، وخنادق، وأبراج، وقنوات للري، ومقابر تكشف عن مدى التقدم والازدهار الذي وصلته الحضارة الكنعانية وعلاقتها مع الإمبراطوريات المجاورة.

أختبر نفسي :

١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . بنى الكنعانيون مدنهم بصورة عشوائية دون تخطيط .
- ب . قامت المدن الكنعانية بدورٍ مميز في العلاقات الدولية بين الإمبراطوريات القديمة .
- ج . استقرت القبائل الكنعانية في فلسطين قبل حوالي ٣٥٠٠ سنة ق . م .
- د . جهّز الفرعون المصري تحتمس الثالث حملة عسكرية على مدينة «جَدِّد» عام ١٤٨١ ق . م .

٢ أعطِ مثال على مدن فلسطينية قامت في المناطق الآتية :

- منطقة السهل الساحلي .
- المنطقة الجبلية .
- منطقة الغور .
- منطقة الصحراء .

٣ أبين الأمور التي راعاها الكنعانيون عند بناء مدنهم .

٤ أذكر الاسم الحالي للمدن الكنعانية الآتية التي خلدت تاريخ الشعب الكنعاني . وأبين معناه؟

بيوس ، عكو ، شكيم ، حبري ، عين جيم ، بيت ليخيم ، صفت ، عَزَّة .

٥ أين تقع المواقع الأثرية الكنعانية الآتية :

- تل عاي
- تل الصارم
- تل القاضي

٦ أعلل :

أ . تنافس الإمبراطوريات القديمة في السيطرة على فلسطين ومدنها .

ب . إقامة الكنعانيين بعض مدنهم على المرتفعات الجبلية .

الأنشطة:

- نرجع إلى موسوعة بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ ، أو أي مصدر آخر ونسجل في دفاترنا تقريراً حول بناء مدينة عكا .



مكانتها الدينية المقدسة

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

« حبري هذه قرية إبراهيم الخليل عليه السلام فيها حصن منيع ، يزعمون أنه من بناء الجن من حجارة عظيمة منقوشة ، وسطه قبة من حجارة إسلامية على قبر إبراهيم وقبر إسحق ، وقبر يعقوب واختلطت فيه العمارة »

«المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ١٧٢-١٧٣»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أبين الأسباب التي جعلت مدينة الخليل مقدسة عند المسلمين .
- أرتب المدن الفلسطينية المقدسة عند المسلمين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الملخص التعليمي:

مقصد الرسل والأنبياء:

هاجر إلى فلسطين عدد كبير من الأنبياء والرسل ، واتخذوا من مدنها ديار هجرة آمنة ؛ لتبليغ رسالاتهم السماوية ، ودعوة سكانها إلى عبادة الله تعالى ، وترك عبادة الأوثان . ففي حوالي عام ١٨٠٥ ق . م هاجر أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل ، وابن أخيه لوط عليهما السلام من مدينة أور جنوب العراق ، لتحط رحاله أرض فلسطين ، ويتخذ منها ديار هجرة وإقامة ، فكانت مدينة ييوس الكنعانية أول مدينة فلسطينية تؤمن برسالة التوحيد السماوية ، وتتخلص من عبادة الأوثان .

ومن دياره في جنوب فلسطين ، خرج سيدنا إبراهيم في رحلته الإيمانية إلى مصر ، لنشر دعوته هناك ، وحث سكانها على ترك عبادة الأوثان ، وبعد عودته إلى فلسطين رزق بابنه البكر إسماعيل الذي اصطحبه وأمه هاجر في رحلة إيمانية جديدة ، وكانت هذه المرة نحو بلاد الحجاز ؛ لإعمار الكعبة المشرفة . وعملاً بأوامر الله أسكن إسماعيل وأمه في كنفها ؛ ليقوم على خدمتها والعناية بها ، ومن نسل إسماعيل ولد سيدنا محمد (ﷺ) أما ابن أخيه لوط فقد بعته الله تعالى إلى قوم من الكفار يقيمون بجوار البحر الميت .

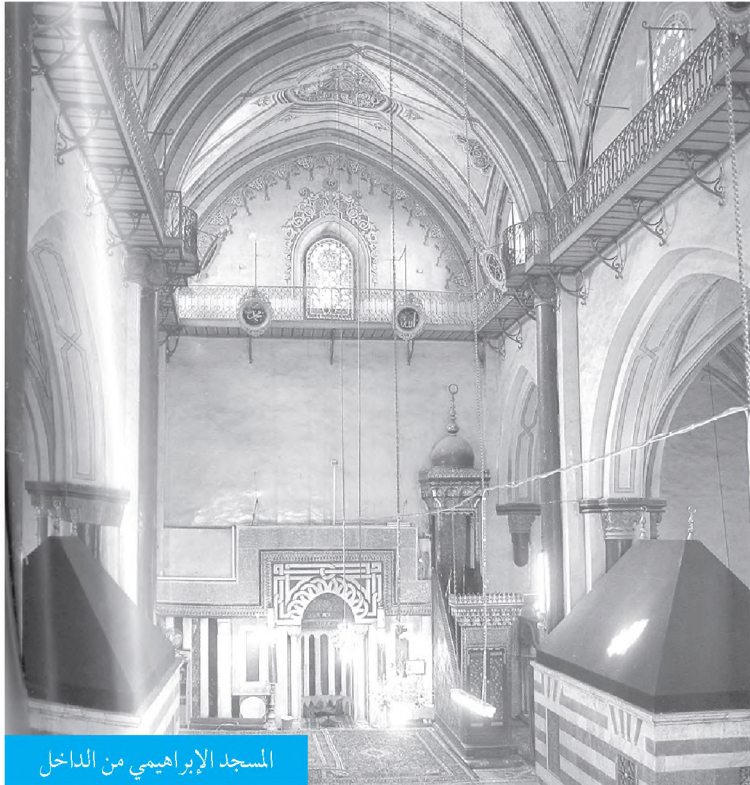
ديار بشرى وبركة:

لقد بارك الله تعالى أرض فلسطين وسكانها من عباده الصالحين ، وكما كانت مقصد هجرة للرسل والأنبياء كانت ديار بركة وخير وبشرى للعالمين ، ففي أكنافها ظهرت العديد من البشائر التي لا حصر لها ، فبعد عودة سيدنا إبراهيم عليه السلام من مصر ، بشرته الملائكة بأبنائه وأحفاده الأنبياء من بعده ، فرزق بإسماعيل وإسحاق ، وبشر سيدنا زكريا بابنه يحيى وهو يصلي في المحراب بالمسجد الأقصى ، كما بُشِّر سيدنا عيسى عليه السلام برسالة محمد (ﷺ) خاتمة الرسالات السماوية ، وقد بارك الله بفلسطين وما حولها من البلاد ، مصداقاً لقوله تعالى :

(سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِي بَنٰى حَوْلَهُ لِنُرِيْهِ مِنْ اٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيْرُ ﴿١﴾) الإسراء .

أماكنها المقدسة، ومنها المسجد الإبراهيمي:

تحتضن فلسطين العديد من الأماكن الدينية المقدسة الخاصة بأصحاب الرسالات ، وغالباً ما استمدت قدسيّتها من خلال ذكرها الصريح في الكتب السماوية المقدسة ، وعلاقتها الوثيقة بالأنبياء والمرسلين ومن سار على هديهم من الصحابة والتابعين ، ففي مدينة «الخليل» اتخذ سيدنا إبراهيم من مغارة (المكفيلة) التي اشتراها من حاكم المدينة مدفناً له ولأسرته من بعده ، وبموجب ذلك دفن فيها إلى جانب زوجته ساره ، كما دفن فيها إلى جانبه ابنه إسحق ، وحفيده يعقوب ، وبني مقام بجواره لسيدنا يوسف بن يعقوب عليهم جميعاً السلام .



المسجد الإبراهيمي من الداخل

وفي العهد الروماني بنى القائد هيرودوس الآدومي حول المدفن سوراً ضخماً ؛ لحمايته من التعديات المختلفة ، ونتيجة لضخامة حجارته ظن الناس أنه من بناء الجن بأمر من سيدنا سليمان عليه السلام ، ومع انتشار المسيحية في الإمبراطورية الرومانية ، اتخذ منه كنيسة دمرت على أيدي الدولة الفارسية الوثنية أبان احتلالها فلسطين عام ٦١٤ م .

وفي عهد خلافة بني أمية أعيد إعمار السور الآدومي ، كما رفعت شرفاته العلوية مع السقف ، وظلمت مقامات الأنبياء بالقباب ، بينما فتح له باب في واجهته الشرقية ، واتخذ مسجداً في عهد الخليفة العباسي المهدي .

وقد أولى الخلفاء والسلاطين المسلمون المسجد الإبراهيمي عناية كبيرة طمعاً في نيل الثواب وتكريماً لأبي الأنبياء سيدنا إبراهيم ، وخصصوا العديد من عوائد الأوقاف له ، مثل : المزارع وغيرها لتنفق على إعمارهِ وإكرام ضيوفه وزائريه ، بالإضافة إلى فقراء المدينة . وكان يصل عدد الأرفقة التي تخبزها أفرانه في اليوم الواحد ما يزيد عن الأربعين ألف رغيف ، بالرغم من الخسائر الفادحة التي منيت به أوقافه في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م وانقطاع عائدات عقاراته في مصر ، فإن تكية سيدنا إبراهيم الخليل لا تزال تقدم الطعام لفقراء المدينة إلى يومنا هذا .

تسامحها الديني:

تسامحت المدن الفلسطينية مع جميع الطوائف والأديان السماوية ، وبموجب ذلك سُمحَ للسائحين الأجانب بزيارة الأماكن الدينية المقدسة وفق معايير محددة ، وذلك بغية التعرف على فنونها العمرانية ، وإجراء الدراسات العلمية بشأنها . كما تسامحت مع الطوائف المحلية في أداء بعض شعائرها على مقربة منها ، ففي العهد العثماني سمح للمطائفة اليهودية بممارسة شعائرها الدينية في زقاق حائط البراق الشريف التابع لأوقاف زاوية أبي الغوث والوقوف على الدرج المؤدي لباب المسجد الإبراهيمي ، ولم يعكر صفوها سوى تدخل الحركة الصهيونية الحديثة ، حيث عمدت لإثارة الفتن والقلاقل بغية خدمة أهدافها الاستعمارية تحت ستار الدين ، وجاء ذلك في إطار الحرب الاستعمارية التي شنتها أوروبا على فلسطين في القرن التاسع عشر ، ومما يؤيد ذلك ما صرح به قائد الجيش البريطاني (اللنبي) عند احتلاله لمدينة القدس ٩ / ١٢ / ١٩١٧م حين قال : (الآن انتهت الحروب الصليبية) .

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . هاجر سيدنا إبراهيم من العراق إلى فلسطين في حوالي عام ٣٥٠٠ ق . م .
 - ب . تعد مدينة الخليل ثاني مدينة مقدسة عند المسلمين في فلسطين .
 - ج . يقع مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام في مدينة القدس .
- ٢ أذكر أسماء الأنبياء والرسل الذين هاجروا إلى فلسطين .
- ٣ أعلل :
 - أ . فلسطين أرض النبوات .
 - ب . تعد فلسطين ديار بشري وبركة .
- ٤ أوضح العلاقة الدينية الوثيقة التي تربط بين العراق وفلسطين والحجاز .
- ٥ أتبع المراحل العمرانية التي مر بها المسجد الإبراهيمي في :
 - عهد سيدنا إبراهيم وأسرته
 - العهد الروماني
 - عهد خلافة بني أمية .
- ٦ أوضح سياسة التسامح الديني التي اتبعتها المدن الفلسطينية مع الطوائف الأخرى .

نشاط:

- أبحث عن مدينة الخليل ، وأكتب تقريراً مختصراً عن : موقعها الجغرافي ، أشهر زراعاتها ، أشهر صناعاتها .



كنوزها العمرانية

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

«تضم القدس بين جدرانها الحجرية كنوزاً معمارية عظيمة، تحكي تاريخ أمة إسلامية مجيدة، عاشت في العصور الإسلامية . . . لقد منح الله تعالى أهل القدس، في عصور مضت، الخير والعلم والفنون، فشيّدوا المساجد العظيمة، والمدارس الكثيرة، والأبنية الحضارية . . . لكن كنوزها المعمارية في هذه الآونة أصبحت في خطر محقق؛ بسبب عوامل كثيرة، منها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية . . .»
«رائف نجم وآخرون، كنوز القدس، ص ١١»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أعدد أهم الكنوز العمرانية التي يحتضنها سور القدس.
- أوضح بعض الأخطار التي تواجهها الكنوز العمرانية في مدينة القدس.

ملخص تعليمي

من أبرز الكنوز العمرانية التي تمتلكها مدينة القدس:

قبة الصخرة:

زار الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان مدينة القدس، فرأى أن يبني قبة على الصخرة المشرفة؛ لتقي المسلمين حر الصيف وبرد الشتاء، وقبل الشروع في ذلك شاور ولاته في ولايات الدولة، فأقروا ما رأى، وبموجب ذلك عهد بالإشراف على البناء إلى رجاء بن حيوة الكندي من أهالي مدينة بيسان، ومولاه يزيد بن سلام من أهالي القدس، ورصد لها عائدات ولاية مصر من الخراج لسبع سنوات، والتي تعد من أكثر ولايات الدولة إنتاجاً، وبدأت أعمال البناء في قبة الصخرة عام ٦٦٦هـ / ٦٨٥م وانتهت عام ٧٢هـ / ٦٩١م، وجاء البناء في أعلى بقعة في ساحة المسجد الأقصى حيث توجد الصخرة المشرفة، وقد زينت جدران قبة الصخرة المشرفة من الداخل والخارج بزخارف ونقوش، أبهرت ببهاؤها ورونقها وفخامتها وتناسقها من نظر إليها، وقد تلاقت فيها وتمازجت فنون

مظاهر التدينس والتخريب للكنوز المعمارية الفلسطينية :

لقد تعرض العديد من الكنوز المعمارية الفلسطينية للتدينس والتخريب ، ومن الأمثلة على ذلك :

- ١ حوّل الفرنجة في العصور الوسطى أجزاء من المسجد الأقصى مرابط للخيول .
- ٢ تعرض المسجد الأقصى للحريق على يد المتطرفين اليهود عام ١٩٦٩ م . كل هذا أدى إلى إتخاذ منظمة اليونسكو الدولية قراراً عام ١٩٨٢ م بإدراج كنوز القدس الأثرية في قائمة التراث العالمي الذي يجب الحفاظ عليه .
- ٣ الحفريات الإسرائيلية تحت قبة الصخرة ، والمسجد الأقصى ، وحي باب المغاربة ؛ من أجل تدمير الآثار والمعالم الإسلامية .

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . اعتمد الإنسان الفلسطيني في بناء منشآته العمرانية على المواد المستوردة .
 - ب . استمر بناء قبة الصخرة ما يقرب من ثلاث سنوات .
 - ج . اتخذ شكل قبة الصخرة الشكل الثماني .
- ٢ أوضح هدف الخليفة عبد الملك بن مروان من بناء قبة الصخرة المشرفة عام ٦٨٥ م .
- ٣ أذكر أسماء من أشرفوا على بناء قبة الصخرة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان .
- ٤ بماذا زينت قبة الصخرة المشرفة من الداخل؟
- ٥ أستنتج الغاية التي بني من أجلها سور القدس .
- ٦ إلى أي عهد يعود بناء سور القدس الحالي؟
- ٧ أسمي الأبواب المفتوحة التي توجد في سور القدس .
- ٨ وضح مظاهر التدنيس والتخريب التي تعرض لها المسجد الأقصى أثناء الغزو الفرنجي والاحتلال الإسرائيلي؟

الأنشطة:

- بمساعدة المعلم نعد دليلاً سياحياً لأهم الكنوز العمرانية في المدن الفلسطينية .
- نقوم بزيارة ميدانية إلى أحد الكنوز العمرانية القريبة ونعد تقريراً قصيراً عنه .



مواقفها البطولية

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

«وصل نابليون بعد اجتياحه موانئ فلسطين الجنوبية مرتكباً المجازر البشعة إلى أسوار عكا في ١٩ آذار (مارس) ١٧٩٩ م، وقام بأربع عشرة محاولة لنسف الأسوار باءت كلها بالفشل... إلا أن المؤرخين الفرنسيين، الذين شهدوا الحملة أكدوا أن عدم تمكن نابليون من دخول عكا يعود إلى بطولية الجزار وجنوده أكثر من أي عامل آخر. ثم أخذ الطاعون يفتك بجنود نابليون فأمر برفع الحصار في ٢٠ أيار (مايو) ١٧٩٩ م».

«موسوعة المدن الفلسطينية، ص ٤٤٩»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أعلل فشل حصار نابليون لمدينة عكا.

الملخص التعليمي:

إن لفلسطين عبر التاريخ العديد من المواقف البطولية في التصدي للغزاة والطامعين فيها، وحشد الطاقات المادية والمعنوية لنشر الدين الإسلامي، والذود عن ديار العرب والمسلمين، ومقاومة حركة الاستعمار الغربي، ومن مظاهر تلك المواقف ما يأتي:

■ في العصور القديمة ٣٥٠٠ ق.م - ٤٧٦ م:

أنشأت المدن الكنعانية على أسس عسكرية بهدف مواجهة أي إعتداء عليها، فأحاطت نفسها بتحصينات دفاعية منيعة كالأسوار، والأبراج، والخنادق، والأنفاق السرية، ومخازن التموين، والمياه، وجهازها بالمعدات الحربية، كما عقدت فيما بينها تحالفات عسكرية مشتركة، وعززت هذه التحالفات باتفاقيات عسكرية أخرى مع الإمبراطوريات العظمى في البلاد العربية المجاورة؛ كالإمبراطورية الفرعونية في مصر، والآشورية والبابلية في العراق، وهو ما ساعدها على الصمود أمام حصار أعظم الجيوش في التاريخ، ومن الأمثلة على ذلك استطاعت غزة أن توقف زحف القائد اليوناني الكبير الاسكندر المقدوني عدة شهور في عام ٣٣٢ ق.م.

في العصور الوسطى ٤٧٦-١٤٥٣م:

وقفت المدن الفلسطينية في هذه الفترة مواقف بطولية قل نظيرها، وجاء ذلك في إطار حركة الفتح الإسلامي من ناحية، والتصدي لهجمات الفرنجة والتتار من ناحية أخرى، ومن أهم مواقفها:

١ أسهمت المدن الفلسطينية في دعم حركة الفتح الإسلامي، فمن مدينة عكا التي تعد أول قاعدة بحرية في الإسلام انطلق الجيش الإسلامي لفتح جزيرة قبرص، كما انطلق منها الأسطول الإسلامي بقيادة عبد الله بن أبي السرح لملاقاة الأسطول الروماني في أهم مواجهة بحرية في البحر المتوسط، وألحق به هزيمة نكراء في معركة ذات الصواري. وفي العهد الأموي انطلق الخليفة سليمان بن عبد الملك في حملاته على بلاد الروم من مدينة الرملة التي أصبحت بمثابة عاصمة للدولة إلى جانب العاصمة دمشق.

٢ تصدت المدن الفلسطينية ببسالة للغزو الفرنجي والمغولي المدمر واستطاعت أن تلحق بهما العديد من الهزائم فعلى أرض حطين في قضاء طبرية، ألحق صلاح الدين الأيوبي هزيمة نكراء بجيوش الفرنجة، ومن هناك انطلق عبر الساحل الفلسطيني، فحرر مدن الساحل، وتوج انتصاراته في حطين بتحرير بيت



منبر صلاح الدين

المقدس، وتقديم منبره -الذي امتدت له يد العدوان عام ١٩٦٩م- هدية للمسجد الأقصى. وفي عام ١٢٦٠م تصدى السلطان المملوكي المظفر قطز للجيش المغولي في معركة عين جالوت قرب بيسان، وألحق به هزيمة نكراء، وهو ما أنقذ فلسطين، وشمال أفريقيا من عبثه وتخريبه.

في العصور الحديثة ١٤٥٣-١٩١٨م:

تركزت المواقف البطولية للمدن الفلسطينية في هذه الفترة على التصدي لحركة الاستعمار الأجنبي التي كانت تسعى لانتزاعها من أيدي الدولة العثمانية، وإقامة الوطن القومي الصهيوني فيها، ومن مظاهرها:

١ التصدي للحملة الفرنسية:

أعلنت المدن الفلسطينية النفير العام، وأعدت العدة لمواجهة الجيش الفرنسي بقيادة نابليون عندما نزل على

السواحل المصرية عام ١٧٩٨ م، بهدف احتلال المشرق العربي، ومن الأمثلة على المواقف البطولية للمدنيين الفلسطينيين ضد حملة نابليون ما يأتي:

- أ) قامت مدن: خان يونس، وغزة، ويافا، وحيفا، بالتصدي للجيش الفرنسي من الأمام، في حين قام أهالي المدن الجبلية بمشاغلتهم من الجوانب، فأوقعت به خسائر كبيرة.
- ب) صمدت عكا أمام حصار نابليون لها، وحطمت طموحاته وتمكنت من هزيمة بفضل بسالة مدافعيها، ورباطة جأش واليها أحمد باشا الجزائر.

٢ الحرب العلمية الأولى عام ١٩١٧ م:

برزت المواقف البطولية لبعض المدن الفلسطينية خلال الحرب العالمية الأولى، ومن هذه المواقف مدينة غزة التي صمدت صموداً بطولياً أمام تقدم الجيش البريطاني القادم عبر صحراء سيناء بقيادة اللنبي، وكبدته خسائر فادحة، وكانت غالبية المدافعين من الجنود الفلسطينيين والعرب الذين تم تجنيدهم بسبب ظروف الحرب، ولم يتهكن الجيش الإنجليزي من احتلالها إلا بعد أن تحولت مساحات واسعة منها إلى ركام بفعل القصف الجوي والبري والبحري.

في الوقت المعاصر ١٩١٨ - حتى الآن:

تزرخ سجلات المجد والخلود في فلسطين بعامة ومدنها بخاصة، بالعديد من المواقف البطولية التي وقفتها ضد الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩١٨ م وحتى يومنا هذا، ومن أهمها:

- ١ انتفاضة عام ١٩٢٠ م: التي عمت جميع المدن الفلسطينية، حيث أكدت في فعاليات على رفض الوطن القومي الصهيوني، وسياسة الاحتلال البريطاني الهادفة إلى تجزئة الوطن العربي، وفصل فلسطين عن بلاد الشام.
- ٢ ثورة البراق الشريف عام ١٩٢٩ م: انطلقت من مدينة القدس نتيجة لسياسة الانتداب المنحازة للحركة الصهيونية، وتدفق الهجرة الصهيونية، وتهويد الأرض الفلسطينية، وتمادي الحركة الصهيونية في التعدي على حائط البراق الشريف، ومن القدس امتدت إلى جميع المدن الفلسطينية، وقد أسفرت المواجهات مع البوليس البريطاني والمستوطنين اليهود في القدس والخليل عن سقوط مئات القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.
- ٣ ثورة الشيخ عز الدين القسام عام ١٩٣٥ م: انطلقت من مسجد الاستقلال في مدينة حيفا، ومنها امتدت إلى مدينة جنين وقضاها، ولم تنته باستشهاد القسام في معركة يعبد مع البوليس الإنجليزي، بل كانت السبب المباشر الذي أشعل فتيل الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ م.
- ٤ الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ م: عمت جميع المدن الفلسطينية، شهدت اضطرابات عدة، وسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، وزج العديد من سكانها في المعتقلات والسجون.

٥ حرب عام ١٩٤٨ م: قاومت المدن الفلسطينية بمسالة العصابات الصهيونية، وكان يؤازرها في ذلك وحدات من المتطوعين العرب والمسلمين والجيش العربي التي جاءت لنصرتها، فبعد معركة مثالث الشهداء تمكن الجيش العراقي من تحرير مدينة جنين من أيدي الجيش الإسرائيلي .

٦ انتفاضة يوم الأرض عام ١٩٧٦ م: انتفضت المدن الفلسطينية في وجه الاحتلال ضد سياسة مصادرة الأراضي والتهويد التي مارستها بحق القرى العربية في منطقة الجليل، ونتيجة لذلك سقط من أبنائها العديد من الشهداء والجرحى والمعتقلين .

٧ انتفاضة عام ١٩٨٧-١٩٩٣ م: انتفضت المدن والقرى الفلسطينية في وجه الاحتلال الإسرائيلي وسياسته القائمة على التهويد والمصادرة، وقد حظيت تضحياتها ومقاومتها الشعبية باحترام وتقدير العديد من شعوب وحكومات العالم، وهو ما أجبر سلطات الاحتلال على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، والجلوس على طاولة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والتي انتهت بقيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الأراضي المحررة .

٨ انتفاضة الأقصى ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٠ م: قامت نتيجة لثنكر الجانب الإسرائيلي لاتفاقيات السلام مع الشعب الفلسطيني بشأن قضايا القدس، واللاجئين، والحدود وغيرها، واستمرار سياسة الحصار والتهويد والمصادرة، وقيام رئيس وزراء إسرائيل بدخول المسجد الأقصى . وقد سطرت هذه الانتفاضة صفحات ناصعة من المجد والبطولة عبر تحدي الاحتلال وممارساته من خلال قوافل الشهداء والجرحى والمعتقلين .

١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . استشهد المجاهد العربي السوري الشيخ عز الدين القسام على أرض مدينة الرملة .
 ب . انتصر المسلمون على التتار في معركة عين جالوت بالقرب من مدينة بيسان .
 ج . فشل نابليون فشلاً ذريعاً في تحقيق طموحاته في المشرق الإسلامي عند أسوار مدينة عكا .

٢ أنقل إلى دفترتي ، ثم أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها :

- أ . انتصر السلطان صلاح الدين الأيوبي على الفرنجة في معركة في قضاء طبريا .
 ب . المدينة الفلسطينية التي تصدت للجيش البريطاني بقيادة النبي خلال الحرب العالمية الأولى هي مدينة
 ج . تمكن الجيش العراقي من تحرير مدينة جنين في أعقاب معركة عام ١٩٤٨ م .

٣ أعدد أهم البطولات التي شهدتها المدن الفلسطينية في العصور الوسطى .

٤ وضح المواقف البطولية للمدن الفلسطينية الآتية ضد حملة نابليون :

- خان يونس ، غزة ، يافا ، حيفا . ● عكا .

٥ ما الدور الذي قامت به عكا في حركة الفتح الإسلامي؟

٦ أبن الدور الذي لعبته المدن الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي .

نشاط:

- نعين على خريطة فلسطين الصماء المواقع الآتية: (حطين ، عين جالوت ، غزة ، جنين) .



التعليم تحت الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي



- ◀ التعليم إبان الانتداب البريطاني.
- ◀ مراكز التعليم إبان الانتداب البريطاني.
- ◀ التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٩٤م.
- ◀ مراكز التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي.



التعليم إبان الانتداب البريطاني

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

« أما سياسة التعليم في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، فهي سياسة التجهيل التي كان يتبعها كل مستعمر، فقد كان التعليم محدوداً جداً إلا بما يسمح لتلبية احتياجات الانتداب . . . فحتى نهاية العشرينات من هذا القرن . . . لم يكن في القدس سوى أربع مدارس حكومية للذكور، ومدرستان للإناث . . . أما المناهج والكتب المدرسية فهي نفس المناهج التي أعدت للمستعمرات البريطانية . . . وكان الهدف من هذه المناهج طمس الشخصية العربية . »

« أمين الدجاني، جبهة التربية والتعليم ونضالها ضد الاستعمار، ص ٦٩-٩٩ »

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أبين السياسة الاستعمارية التي مارسها الانتداب البريطاني بحق قطاع التعليم في فلسطين.

ملخص تعليمي

تركت الحرب العالمية الأولى في الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٤-١٩١٨ م آثاراً سلبية على التعليم في فلسطين، حيث أغلقت المدارس بسبب الفقر، والمجاعة، وتفشي مرض الكوليرا، ووفاة عدد كبير من الطلاب، وذهاب الرجال من ١٦-٦٠ سنة مع الجيش العثماني إلى ميادين القتال، ولم يرجع منهم إلا القليل، واتخاذ الجيش العثماني من بعض المدارس معسكرات له، ومستودعات للتموين، كما أغلقت المدارس الأجنبية الخاصة بالدول المعادية، وحلفائها، وتعرضت بعض المؤسسات التعليمية للخراب والدمار بفعل قذائف الطائرات والمدفعية البريطانية المهاجمة.

سياسة بريطانيا تجاه التعليم:

مارست بريطانيا سياستها ضد التعليم في فلسطين على فترتين هما:

١ الحكم العسكري ١٩١٨-١٩٢٠ م:

ازدادت الأوضاع التعليمية سوءاً في فلسطين بعد انسحاب الجيش العثماني منها، ودخولها تحت الاحتلال البريطاني ١٩١٨-١٩٢٠ م؛ بسبب السياسة الاستعمارية الجائرة التي مارسها الحكم العسكري بحق الشعب الفلسطيني، للحد من طموحاته في الاستقلال، والوحدة العربية، ومواكبة ركب الحضارة المتقدمة، ومقاومة المشروع القومي الصهيوني الذي تبنته بريطانيا، ورغم ذلك السوء، فقد نفذت السلطات البريطانية المحتلة بعض الاجراءات التي اتخذت لتنظيم المؤسسات التعليمية، مثل: إعادة فتح المدارس التي أقيمت في العهد العثماني في المدن، وإنشاء دار للمعلمين، وأخرى للمعلمات في القدس، لسد الحاجة إلى المعلمين في المدارس الحكومية، كما أدخلت اللغة الإنجليزية في السنة الرابعة في المدارس الابتدائية في المدن.

٢ الإدارة المدنية ١٩٢٠-١٩٤٨ م:

استبدلت الحكومة البريطانية عام ١٩٢٠ م الحكم العسكري بإدارة مدنية، وبالرغم من ظاهرها المدني، إلا أنها استمرت بممارسة السياسة الاستعمارية المجحفة بحق التعليم، ما أدى إلى شيوع ظاهرة الجهل والأمية في المجتمع الفلسطيني. ومن أهم مظاهر هذه السياسة ما يأتي:

أ) الحكم الإداري:

تحكمت الإدارة البريطانية بالمناصب الإدارية العليا في جهاز المعارف الفلسطيني، وذلك من خلال مديره البريطاني، ونوابه، ومساعديه الذين غالباً ما كانوا من البريطانيين، أو سكان المستعمرات البريطانية، وهو ما أتاح لها تسيير التعليم وفق ما يخدم سياستها وأهوائها. وإذا كان التعليم العربي تديره الحكومة مباشرة بالتعاون مع السلطات المحلية المؤلفة من البلديات، والمجالس القروية، والعشائرية، فإن التعليم الصهيوني ظل بيد الحركة الصهيونية، ونتيجة لثورة عام ١٩٣٦ م عُين مديران مساعدان عربيان تابعان لنائب المدير البريطاني الأول للشؤون الإدارية، والثاني للشؤون العلمية والفنية.

ب) الفقر المنظم:

عمد الاستعمار البريطاني إلى إفقار الشعب الفلسطيني بشكل منظم ومدروس، فضيَّق الخناق على القطاعات الإنتاجية المختلفة؛ ما أدى إلى شيوع ظاهرة الفقر في المجتمع الفلسطيني، وحصر التعليم في العائلات الغنية، ما دفع الغالبية العظمى من السكان إلى الامتناع عن إرسال أبنائهم

إلى المدارس ، أو إخراجهم منها لمساعدتهم في العمل لكسب قوتهم . وانسجماً مع هذه السياسة اعترفت إدارة التربية والتعليم البريطانية أن التعليم في فلسطين ليس بالإجباري أو العمومي .

ج) الإجراءات التعسفية :

مارست حكومة الانتداب إجراءات تعسفية بحق التعليم الفلسطيني ، فلم تتوان عن إغلاق المدارس والكليات واعتقال الأساتذة والطلبة وإيداعهم السجن ، ونفيهم خارج البلاد . أما في مجال قمع الحريات ، فلم تسمح لهم بالتعبير عن طموحاتهم الوطنية من خلال التظاهر ، أو الكتابة في الصحف والمجلات ، وتنظيم المهرجانات .

د) التبعية الثقافية :

حرصت حكومة الانتداب على نشر الثقافة البريطانية وطمس الهوية الفلسطينية ومحاربة الثقافة العربية الإسلامية ، وجاء ذلك من خلال المناهج التي كانت في معظمها مستمدة من المناهج البريطانية ، كما اقتصرت بعثاتها للخارج على الجامعات البريطانية .

موقف الفلسطينيين من سياسة بريطانيا ضد التعليم:

تحدى الشعب الفلسطيني ببسالة السياسة البريطانية ، وأزره في ذلك الأمتين العربية والإسلامية ، واستطاع تحقيق العديد من الإنجازات ومن مظاهر هذا التحدي ما يأتي :

١ التوسع في بناء المدارس حيث ارتفع عدد المدارس من (١٧١) مدرسة عام ١٩١٩م توزعت في جميع فلسطين إلى (٥١٤) مدرسة عام ١٩٤٦م ، كما ارتفع عدد الطلبة في الأعوام ذاتها من (١٠٦٦٢) طالباً وطالبة إلى (٨١٠٤٢) طالباً وطالبة .

حبس الأوقاف :

هو رصد وتحويل عائدات أربعماء بعض الأراضي والمسققات (الأبنية) من قبل مالكيها للإنفاق على بناء المدارس وإعمارها .

٢ تشكيل اللجان والصناديق لجمع التبرعات وحبس الأوقاف على بناء المدارس وطلبتها .

٣ إرسال البعثات إلى الجامعات العربية ، والإسلامية ، والأجنبية غير البريطانية .

٤ استضافة العلماء ، والأدباء العرب والمسلمين ، والأجانب للاستفادة من خبراتهم في مجال التعليم .

٥ إعداد الخطط الطموحة لتطوير التعليم العالي ، وإعادة الريادة للمسجد الأقصى المبارك من خلال إنشاء جامعة إسلامية في رحابه تعرف باسم جامعة المسجد الأقصى ، لتكون جامعة إسلامية رائدة على غرار جامعة الأزهر في مصر .

٦ الاهتمام باقتناء الكتب وإنشاء المكتبات العامة والخاصة، مثل: مكتبة الكلية العربية التي أسست عام ١٩٢٠م، والمكتبة الإسلامية بالمسجد الأقصى عام ١٩٢٧م، ومكتبة المتحف الفلسطيني عام ١٩٢٧م، ومكتبة جمعية الشبان المسيحية عام ١٩٣٣م، ومكتبة الأديب محمد إسعاف النشاشيبي والدكتور موسى إسحاق الحسيني وجميعها في مدينة القدس.

معركة الشجرة:

سميت هذه المعركة بهذا الاسم نسبة لقرية الشجرة الفلسطينية الواقعة إلى الغرب من طبريا، إذ دارت عندها معركة عنيفة بين العصابات الصهيونية والمقاومة الفلسطينية.

٧ انخرط عدد كبير من المعلمين والمربين في المقاومة الوطنية المسلحة ضد سلطات الانتداب إلى جانب عملهم التربوي، مثل: المربي والشاعر عبد الرحيم محمود الذي عمل في كلية النجاح الوطنية في نابلس، واستشهد في معركة الشجرة.

أختبر نفسي:

- ١ أنقل إلى دفثري، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
أ. تم تدمير العديد من المدارس في فلسطين نتيجة لقصف الطائرات وقذائف المدفعية العثمانية.
ب. كان سن التكليف العسكري في الدولة العثمانية يتراوح ما بين ١٦-٦٠ سنة.
ج. اتسعت ظاهرة الأمية في أوساط المجتمع الفلسطيني خلال الانتداب البريطاني.
- ٢ أعدد أهم مظاهر السياسة البريطانية تجاه التعليم في فلسطين زمن الانتداب خلال فترة الإدارة المدنية.
- ٣ كيف واجه الفلسطينيون الاجراءات البريطانية ضد التعليم؟
- ٤ أعلل: عدم إهتمام الاستعمار البريطاني بالتعليم في فلسطين.
- ٥ ما المقصود بحبس الأوقاف؟

الأنشطة:

● أبحث عن أبيات من إحدى قصائد الشاعر عبد الرحيم محمود، وناقشها في الصف.



مراكز التعليم إبان الانتداب البريطاني

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

«افتتحت دار المعلمين الحكومية في القدس عام ١٩١٩م؛ بهدف تخريج مجموعة من المعلمين القادرين على التدريس في المدارس الحكومية في فلسطين، واتخذت من باب الساهرة... مقراً لها... وفي عام ١٩٢٧م تغير اسم دار المعلمين ليصبح الكلية العربية... وفي العام الدراسي ١٩٣٦-١٩٣٥م أنشأت إدارة المعارف الحكومية المبنى الجديد للكلية على جبل المكبر في القدس... وهي من أرقى المؤسسات التعليمية في فلسطين خلال الانتداب».

«هشام فوزي، دار المعلمين والكلية العربية في القدس ١٩١٩-١٩٤٨، المؤتمر الدولي الثاني للدراسات الفلسطينية، ص ٢٩١-٢٨٩»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أبين أهم الأهداف التي أنشئت الكلية العربية من أجلها.
- أميز بين الكلية والمدرسة إبان الانتداب البريطاني.

الملخص التعليمي:

تتمثل مراكز التعليم في فلسطين زمن الانتداب البريطاني بما يأتي:

١ الكتابيب:

يتألف الواحد منها من غرفة يجلس فيها الطلاب على البساط، ويتعلمون قراءة القرآن، والكتابة، والحساب على يدي الشيخ مقابل أجر نقدي أو عيني، وتنتهي الدراسة فيها باحتفالات ختم القرآن الكريم. وغالباً ما قام بتأسيسها خطباء المساجد وأئمتها، وهي امتداد لما كان موجوداً في العهد العثماني، وتقلص دورها بمرور الزمن نتيجة لتطور المدرسة النظامية أو الرسمية.

٢ رياض الأطفال:

تعنى بتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب قبل دخولهم المدرسة، وقد تركز انتشارها في المدن والقرى الفلسطينية الكبيرة، وقامت بإنشائها جمعيات أهلية وأخرى تبشيرية، وكان ذلك امتداداً لما وجد في العهد العثماني.

٣ المؤسسات الدينية:

تمثلت بالزوايا، والمساجد أو الجوامع، واعتمدت في مناهجها على التعليم الديني، وتم الانفاق عليها من الأوقاف التي رصدت لها بالإضافة لتبرعات المحسنين، وفي نهاية الدراسة التي كانت تستمر عدة سنوات يتقدم الطلبة لامتحان نظري، وآخر عملي، من قبل هيئة منتخبة من كبار العلماء، وبذلك يحصل الطالب على إجازة تتيح له التدريس في حلقات الدرس، أو العمل في الوظائف الدينية. ومع تطور مؤسسات التعليم الحديث أخذ دورها بالانحسار شيئاً فشيئاً.

٤ المدارس:

تنوعت المدارس التي وجدت في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وهي على النحو الآتي:

أ) المدارس القديمة:

وتضم المدارس التي بنيت زمن الدولة العثمانية، وكان ينفق عليها من عائلات أوقافها وتبرعات المحسنين، وركزت في مناهجها على التعليم الديني، مثل: المدرسة الأحمدية في عكا القائمة بجوار جامع الجزائر نسبة لبانيها أحمد باشا الجزائر.

ب) المدارس الحديثة:

وتتألف من المدارس الحكومية والخاصة وتقسم حسب مستوياتها إلى قسمين هما:

● المدارس الابتدائية: وتتم الدراسة فيها من الصف

الأول حتى السابع، ويقبل فيها الطلبة الذين تتراوح

أعمارهم بين (٦-٧) سنوات. وفي نهايتها يتقدم

الطلبة لامتحان عام، وبموجب ذلك يسمح للحاصلين

على المرتبة الأولى والثانية من كل مدرسة متابعة

تحصيلهم الثانوي، وقد بلغ عدد المدارس الرسمية

الابتدائية (١٢٥) مدرسة ضمت (٨١,٠٤٢) طالب

عام ١٩٤٥/١٩٤٦ م.

المدارس الحكومية:

هي التي كانت تشرف عليها مديرية المعارف التابعة لبريطانيا.

المدارس الخاصة:

هي التي كانت تشرف عليها القنصليات الأجنبية، أو الجمعيات التبشيرية، أو الهيئات العربية.

● المدارس الثانوية : مدة الدراسة فيها ٤ سنوات ، ابتداءً

جدول رقم (٣) المدارس الثانوية الخاصة أو الأهلية في ظل الانتداب البريطاني

| الموقع | المدرسة/ الكلية |
|--------|--------------------------|
| نابلس | كلية النجاح |
| القدس | كلية النهضة |
| القدس | الكلية الإبراهيمية |
| القدس | كلية روضة المعارف |
| يافا | الكلية الأرثوذكسية |
| يافا | مدرسة الثقافة |
| غزة | كلية غزة |
| بيروت | مدرسة بيرزيت (ذكور) |
| بيروت | مدرسة بيرزيت (إناث) |
| حيفا | الأسقفية للروم الكاثوليك |

من الصف الأول ثانوي حتى الرابع ثانوي ، وقد بلغ عدده هذه المدارس ٤ مدارس عام ١٩٤٦م / ١٩٤٧م ، وفي نهاية الدراسة يتقدم الطلبة لامتحان (المترك) الذي يتيح لهم الانخراط في العمل ، أو متابعة تحصيلهم الجامعي ، ففي عام ١٩٤٥م تقدم للامتحان (٢١٥) طالباً نجح منهم (١٢٩) طالباً أي ما نسبته ٦٠٪ من إجمالي المتقدمين .

أما المدارس الثانوية الخاصة أو الأهلية فبلغ عددها عند نهاية الانتداب البريطاني (١٠) مدرسة وهي علي النحو الآتي : أنظر الجدول رقم (٣) :

٥ المعاهد العليا :

اقتصرت التعليم العالي على افتتاح الصفوف العليا في المدارس الثانوية الخامس والسادس الثانوي لتأهيل المعلمين ، مثل : المدرسة الرشيدية التي أصبح إسمها الكلية الرشيدية عام ١٩٠٦م ، والكلية العربية عام ١٩١٨م ، ودار المعلمات عام ١٩١٩م وجميعها في القدس ودار المعلمات في رام الله عام ١٩٣٥م .

أهمية المدارس والمعاهد العليا في المجتمع الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني :

لقد حققت هذه المدارس والمعاهد العديد من الإنجازات في المجتمع الفلسطيني أهمها :

- أ) تزويد المؤسسات والقطاعات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية الفلسطينية والعربية بالخبرات والكفاءات العلمية ؛ ما ساعد في دفع عجلة التنمية فيها إلى الأمام .
- ب) تخريج العديد من النخب الفلسطينية المميزة التي كان لها شأن كبير في تقدم الحضارة العالمية ، من خلال ما قدموه من إنجازات في مجال الصناعة ، والطب ، والأدب ، والفلسفة وغيرها ، فمن الكلية العربية تخرج الدكتور إحسان عباس ابن قرية عين غزال على بعد ٢٥ كم جنوبي حيفا ، بعد أن أمضى ٤ سنوات فيها ليعمل مدرساً في مدرسة صنف الثانوية ، وأكمل دراسته في جامعة القاهرة ، حيث حصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي ، وكان عالماً من أعلام اللغة والأدب في العصر الحديث .
- ج) احتضان العديد من الأساتذة والخبرات والكفاءات العربية ، كما فتحت أبوابها لجميع الطلبة العرب والمسلمين من أنحاء العالمين العربي والإسلامي كافة .

١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . تعد جامعة بيرزيت من أهم الجامعات الفلسطينية خلال عهد الانتداب البريطاني .

ب . أتاح نظام التعليم في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين لجميع الطلبة الالتحاق بالتعليم الجامعي .

ج . تنتهي الدراسة النظامية في المدارس الابتدائية باحتفالات ختم القرآن .

د . تعد الكتاتيب من أبسط مراكز التعليم في فلسطين .

هـ . تراجع دور المؤسسات الدينية في التعليم مع تطور مراكز التعليم الحديثة .

٢ أعدد مراكز التعليم في فلسطين زمن الانتداب البريطاني .

٣ أوضح دور كل من المراكز التعليمية الفلسطينية الآتية في التعليم زمن الانتداب البريطاني :

أ . الكتاتيب .

ب . رياض الأطفال .

ج . المؤسسات الدينية .

٤ أقرن بين أنواع المدارس التي ظهرت في فلسطين زمن الانتداب البريطاني .

٥ أعرف :

● المدارس الحكومية . ● المدارس الخاصة .

٦ أوضح بعض الإنجازات التي حققتها المعاهد العليا الفلسطينية للمجتمع الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني .

نشاط:

- رجع إلى موسوعة بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ ، وكتب مقالة حول دور الكلية العربية في التعليم العالي في فلسطين والوطن العربي .



التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي

في الفترة ما بين عامي ١٩٤٨-١٩٩٤م

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«تسلمت إدارة جامعة النجاح أمراً عسكرياً ينص على إغلاق الجامعة رسمياً من تاريخ ٤/٦/١٩٨٣م ولغاية ١/٩/١٩٨٣م، إن الأمر العسكري الإسرائيلي بإغلاق الجامعة رسمياً لمدة ثلاثة أشهر، يعني أن ٣٥٠٠ طالب وطالبة لن يتمكنوا من متابعة تحصيلهم العلمي».

«بيان جامعة النجاح الوطنية، ١٩٨٣م»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ما هدف الاحتلال من إجراءاته التعسفية ضد التعليم؟

ملخص تعليمي

منذ رحيل حكومة الانتداب البريطاني عن فلسطين عام ١٩٤٨م وإلى يومنا هذا، مر التعليم في ثلاث مراحل مختلفة، وذلك على النحو الآتي:

مرحلة نكبة عام ١٩٤٨م:

احتلت إسرائيل عام ١٩٤٨م ما يقارب ٤,٧٧٪ من مساحة فلسطين، وبذلك سددت ضربة قاصمة لقطاع التعليم، وذلك بعد أن هجرت سكانها، حيث خربت المدارس، والكليات، كما تعطلت مدارس الضفة والقطاع بعد أن أقام فيها اللاجئون، كما اتخذ الاحتلال إجراءات تعليمية صارمة بحق الأقلية العربية الصامدة تحت سيطرته، ما أدى إلى شيوع الأمية والجهل بين صفوفها.

نهضة التعليم ١٩٥٠-١٩٦٧م:

بالرغم من عمق الجراح التي خلفتها نكبة عام ١٩٤٨م إلا أن المجتمع الفلسطيني أعطى التعليم أهمية كبيرة معتمداً في ذلك على قدراته الذاتية، ودعم العاملين العربي والإسلامي، ومساعدات وكالة الغوث الدولية، ومن أهم مظاهر هذه النهضة ما يأتي:

- ١ انتشار المدارس الحكومية والأهلية والخاصة بالأجئيين الفلسطينيين على نطاق واسع، وقد تركز انتشارها في المخيمات والمدن والقرى التي تضم أعداداً كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين، ويقتصر تعليمها على المرحلة الأساسية من الصف الأول إلى الصف التاسع، ويطبق فيها المنهاج المستخدم في المدارس الحكومية والخاصة.
- ٢ فتح العديد من المعاهد العليا الحكومية والتابعة لوكالة الغوث كما حولت المدارس الرائدة إلى معاهد عليا، أنظر الجدول الآتي رقم (٤).

جدول رقم (٤) أسماء الكليات المتوسطة وتوزيعها.

| اسم الكلية | الموقع | سنة التأسيس | جهة الاشراف |
|-------------------------|----------|-------------|-------------|
| فلسطين التقنية للبنات | رام الله | ١٩٥٢ | حكومية |
| فلنديا | القدس | ١٩٥٣ | وكالة الغوث |
| العروب | الخليل | ١٩٥٨ | حكومية |
| مجتمع رام الله للمعلمين | رام الله | ١٩٦١ | وكالة الغوث |
| مجتمع المرأة | رام الله | ١٩٦٢ | وكالة الغوث |

- ٣ إرسال عدد كبير من البعثات إلى الجامعات العربية والأجنبية.
- ٤ حصول الخبرات والكفاءات الفلسطينية المتعلمة على مراكز مرموقة في القطاعات الاقتصادية والسياسية الفلسطينية والعربية، ما ساعد على دفع عجلة التنمية فيها إلى الأمام.
- ٥ بروز العديد من الأدباء، والمفكرين، والعلماء الفلسطينيين، مثل: فدوى طوقان، ومحمود درويش، وتوفيق زياد، وغيرهم إذ أسهموا في بناء صرح الحضارة والتقدم العلمي.
- ٦ تنامي الشعور الوطني بين المتعلمين الفلسطينيين؛ ما كان له اثر بارز في انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥م.

مرحلة الاحتلال الإسرائيلي ١٩٦٧-١٩٩٤م:

تتميز هذه المرحلة بسيطرة الاحتلال على التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وممارسة سياسة مجحفة بحقه بهدف تفريقه من أهدافه الوطنية، ومن مظاهر هذه السياسة ما يأتي:

- ١ فصل مدينة القدس عن الضفة الغربية وإخضاعها لنظام التعليم الإسرائيلي .
- ٢ وضع إدارة التعليم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بيد ضابط عسكري عرف باسم ضابط التربية والتعليم، ما أتاح له التدخل بشكل كلي في جهاز التربية .
- ٣ حمل العديد من الكفاءات التربوية على الاستقالة، وملء مراكزها بعناصر غير مؤهلة .
- ٤ التنكيل بالمعلمين والطلبة من خلال الزج بهم في المعتقلات، وفصلهم من وظائفهم، وفرض الإقامات الجبرية عليهم، وإبعادهم خارج الوطن .
- ٥ تدني الميزانيات التي رصدت لتطوير التربية والتعليم، بالرغم من كثرة الضرائب التي كان يدفعها الشعب الفلسطيني وكانت تذهب للمخزينة الإسرائيلية .
- ٦ إغلاق مراكز التعليم لفترات طويلة بحجة مقاومة الاحتلال، كما تعرض العديد منها إلى المداومة والاعتحام والهدم .
- ٧ حذف كل ما يدل على الحقوق العربية والإسلامية، ويدعو إلى مكافحة المستعمر من المناهج الأردنية والمصرية التي كانت مقررّة في الضفة الغربية، وقطاع غزة .
- ٨ فرض سياسة التجهيل من خلال إفقار المجتمع وتحويل قطاع كبير من الطابة إلى عمال يخدمون مشاريعه الإنتاجية .
- ٩ منع الاتصال العلمي المباشر بين فلسطين والعالم العربي والإسلامي، وتعزيز مبدأ التبعية الثقافية .

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . انضوت الضفة الغربية ما بين عام ١٩٤٨-١٩٦٧ م تحت الإدارة المصرية .
 - ب . اعتمد الشعب الفلسطيني في بناء نهضته العلمية في الفترة من ١٩٥٠-١٩٦٧ م على قدراته الذاتية فقط .
 - ج . طبق الاحتلال الإسرائيلي نظامه التعليمي على مدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ م .
- ٢ أنقل إلى دفترتي ، ثم أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها :
 - أ . احتلت إسرائيل عام ١٩٤٨ م من أراضي فلسطين ما نسبته %
 - ب . انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة عام
 - ج . انضوى قطاع غزة ما بين ١٩٤٨-١٩٦٧ م تحت الإدارة
- ٣ أوضح أثر نكبة عام ١٩٤٨ م على التعليم في فلسطين .
- ٤ أذكر أهم مظاهر نهضة التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي بين عامي ١٩٥٠-١٩٦٧ م .
- ٥ أوضح ثلاث مظاهر لسياسة الاحتلال الإسرائيلي تجاه التعليم في فلسطين من عام ١٩٦٧ م حتى عام ١٩٩٤ م .
- ٦ لأي الدول العربية كانت تتبع المناهج التي دُرست في الضفة الغربية وقطاع غزة .

نشاط:

- ناقش أهداف الاحتلال الإسرائيلي من تدمير التعليم في فلسطين .



مراكز التعليم في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي

أتأمل الجدول رقم (٥) الآتي:

جدول رقم (٥) أسماء الجامعات الفلسطينية ، وأماكن وجودها

| اسم الجامعة | الموقع | تاريخ التأسيس |
|---------------------------|------------------------|---------------|
| جامعة بيرزيت | بيرزيت | ١٩٧٢ |
| جامعة بيت لحم | بيت لحم | ١٩٧٣ |
| جامعة النجاح الوطنية | نابلس | ١٩٧٧ |
| الجامعة الاسلامية | غزة | ١٩٧٨ |
| جامعة الأزهر | غزة | ١٩٩١ |
| جامعة الأقصى | غزة | ٢٠٠١ |
| جامعة القدس | القدس | ١٩٧٨ |
| جامعة الخليل | الخليل | ١٩٨٠ |
| جامعة بوليتكنك فلسطين | الخليل | ١٩٩٩ |
| جامعة القدس المفتوحة | في جميع محافظات فلسطين | ١٩٩١ |
| الجامعة العربية الأمريكية | جنين | ٢٠٠٠ |
| جامعة فلسطين التقنية | ؟؟؟؟؟ | ؟؟؟؟؟؟ |

«اتحاد الجامعات العربية، مركز المعلومات، ص ٦-٧»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أرتب اقدم خمس جامعات فلسطينية تصاعدياً.

مراكز التعليم تحت الاحتلال الإسرائيلي:

قُسمت مراكز التعليم في فلسطين حسب مستوياتها الدراسية تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى أربعة أقسام تكمل بعضها بعضاً وهي:

- ١ رياض الأطفال: تتراوح مدة الدراسة فيها من سنة إلى سنتين.
- ٢ المدارس: وتقسّم إلى مدارس ابتدائية من الصف الأول حتى السادس، ومدارس إعدادية من الأول الإعدادي، وحتى الثالث الإعدادي، وفي نهاية هذه المرحلة كان الطلبة يتقدمون لامتحان عام يعرف باسم (المترك)، يؤهل الناجحين فيه للمرحلة الثانوية، والمدارس الثانوية من الصف الأول الثانوي حتى الثالث الثانوي، وفي نهاية المرحلة الثانوية يتقدم الطلبة لامتحان عام (التوجيهي) يؤهل الناجحون فيه للدخول إلى المعاهد العليا والجامعات.
- ٣ المعاهد العليا: وتستمر الدراسة فيها ما بين ٢-٣ سنوات، وفي نهاية الدراسة يحصل الدارس على شهادة الدبلوم التي تؤهله للعمل أو متابعة التحصيل العلمي.
- ٤ الجامعات: وتستمر الدراسة فيها من ٤-٦ سنوات وفي نهاية الفترة يحصل الطالب على شهادة البكالوريوس التي تؤهله للعمل، ومتابعة تحصيله العلمي للماجستير والدكتوراه.

وضع مراكز التعليم تحت الاحتلال:

لم تهتم سلطات الاحتلال بإنشاء مراكز التعليم، لذلك اختلف وجودها وتركزها من مكان إلى آخر، وذلك تبعاً لسياسة الاحتلال الهادفة إلى إطفاء شعلة التعليم، وتخريج أجيال غير قادرة على بناء المجتمع، وإنارة دربه نحو الحرية والاستقلال، ونتيجة لذلك خلت العديد من القرى، والمخيمات، والمناطق البدوية من المدارس، الأمر الذي حمل طلبتها على السفر مسافات بعيدة حتى يتلقوا تعليمهم، كما ازدحمت الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة، ما حتم دوام بعض المدارس في الفترة المسائية.

كما تظاهرت سلطات الاحتلال ببناء عدد قليل من المدارس لم تكن تكافئ بنائها تعديلاً شيئاً ما كان يدفعه الشعب الفلسطيني من الضرائب المخزينة الإسرائيلية، في حين تشددت في منح التراخيص اللازمة لفتح الكليات والجامعات؛ ما جعل أعداداً كبيرة من الطلبة تسافر إلى الخارج لمواصلة تعليمهم الجامعي؛ ما أدى إلى الهجرة، وإنفاق الأموال الطائلة خارج الوطن.

■ أنظمة التعليم، والمناهج تحت الاحتلال الإسرائيلي:

طبقت سلطات الاحتلال النظم العسكرية في المراكز التعليمية، حيث خضع نظام التعليم لإشراف ضباط عسكريين تارة، وإشراف الإدارة المدنية تارة أخرى، كما أبقّت على القوانين والنظم التربوية المصرية في قطاع غزة والأردنية في الضفة الغربية، بعد أن حذفت منها ما يتعارض وسياساتها في الاحتلال، وطبقت النظام التعليمي الإسرائيلي على مدينة القدس، وحاولت التدخل في شؤون الكليات، والمعاهد، والجامعات، إلا أنها فشلت في ذلك.

أما المناهج الدراسية، فقد أبقّت سلطات الاحتلال على المناهج المصرية في مدارس قطاع غزة، والمناهج الأردنية في الضفة الغربية، وخضعت القدس للمناهج الإسرائيلي، وفي عام ١٩٧٣/ ١٩٧٤م ونتيجة لمقاطعة السكان العرب للمدارس الحكومية التي وضعت تحت إشراف إدارة المعارف الإسرائيلية، وتوجههم إلى المدارس الخاصة التي تطبق المنهج الأردني، أعيد تطبيق المنهج الأردني في المرحلة الثانوية وتلاها المرحلة الإعدادية عام ١٩٧٨/ ١٩٧٩م ثم المرحلة الابتدائية عام ١٩٨٠/ ١٩٨١م شريطة تطبيق المنهج الإسرائيلي الخاص باللغة العبرية والمدنيات.

■ تطور مراكز التعليم في ظل السيادة الوطنية الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤م:

بدأت مراكز التعليم بالنهضة والتطور في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تسلمت وزارة التربية والتعليم العالي مهام الإشراف عليها عام ١٩٩٤م، فقامت بإصلاح ما دمره الاحتلال، معتمدة على الخبرة الفلسطينية في الداخل والخارج، ودعم العاملين العربي والإسلامي، وبعض الدول الأجنبية الصديقة، ووكالة الغوث الدولية، ومن أهم مظاهر هذه النهضة ما يأتي:

- ١ بناء عدد كبير من المدارس، والحد من دوام الفترتين في العديد من المدارس.
- ٢ التوسع في مجال التعليم العالي على صعيد الجامعات الفلسطينية القائمة في أعداد الطلبة المقبولين والتخصصات، وبرامج الدراسات العليا، والبعثات للخارج، وإنشاء جامعات جديدة.
- ٣ إنصاف العاملين في جهاز التربية والتعليم، وإعادة المفصولين زمن الاحتلال الإسرائيلي إلى أعمالهم، وعقد الدورات المستمرة لتأهيلهم.
- ٤ تأليف المنهاج الفلسطيني لأول مرة في التاريخ الحديث.
- ٥ تعزيز العلاقات العلمية مع دول العالم الخارجي.

وبالرغم من الإنجازات الطموحة التي حققها التعليم الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، إلا أن ممارسات سلطات الاحتلال المجحفة بحقه منذ انطلاقة انتفاضة الأقصى ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٠م عملت على الحد من تقدمه، وذلك نتيجة لما لحق بالمراكز التعليمية من أضرار جسيمة جراء القصف العشوائي، وفرض نظام منع التجول، وتقطيع أوصال الوطن، ومنع العاملين والطلبة من الوصول إلى مراكزهم التعليمية، واستشهاد وجرح واعتقال عدد كبير منهم.

١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . تعتبر جامعة بيرزيت أقدم جامعة في فلسطين .
- ب . ظلت المناهج الأردنية مطبقة في القدس حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤ م .
- ج . تأسست وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية عام ١٩٩٤ م؟

- ٢ أذكر أنواع المراكز التعليمية الفلسطينية التي وجدت في ظل الاحتلال الإسرائيلي .
- ٣ أستنتج الآثار الناجمة عن منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشجيع بناء المراكز التعليمية .
- ٤ ما المناهج التعليمية التي طبقت في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي؟
- ٥ أعدد مظاهر النهضة العلمية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية .

نشاط:

- ناقش أهمية تطبيق المناهج الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .



الاقتصاد الفلسطيني منذ أواخر الدولة العثمانية



- ◀ الامتيازات الأجنبية والاصلاحات العثمانية
- ◀ الاقتصاد الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية
- ◀ سياسة الانتداب البريطاني في تهويد الاقتصاد الفلسطيني
- ◀ السيطرة الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني



الامتيازات الأجنبية والاصلاحات العثمانية

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«كانت الدول الأوروبية الكبرى لا تنفك عن التدخل في شؤون الدولة العثمانية بطرق وأساليب مختلفة، وذلك استناداً إلى الامتيازات الأجنبية التي نشأت من (الفرامين) التي أصدرها، والمعاهدات التي أبرمها آل عثمان في تواريخ مختلفة في شتى الظروف والمناسبات. ولم تعد الدولة العثمانية تملك حق إلغائها، أو تعديلها من تلقاء نفسها، ولا سيما بعد أن وصلت إلى ما وصلت إليه من الضعف والانحطاط».

«ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، ص ١٤٢»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ما هدف الدول الأوروبية من التدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية؟

ملخص تعليمي

الامتيازات الأجنبية في فلسطين:

تعود بداية منح الامتيازات الأجنبية في الدولة العثمانية إلى زمن السلطان سليمان القانوني، الذي يعد من أشهر سلاطين الدولة الأقوياء، حيث اعتبر ذلك مظهراً من مظاهر الانفتاح على العالم. و بمرور الزمن تطور نفوذ هذه الامتيازات، وبلغ ذروته في القرن التاسع عشر؛ بسبب ضعف الدولة العثمانية، وتنافس الدول الكبرى في الحصول على تلك الامتيازات.

الامتيازات الأجنبية:

هي تسهيلات منحتها الدولة العثمانية إلى رعايا الدول الأوروبية الذين يعيشون فيها، مثل: الحق في الإقامة، والتجارة، وحل الخلافات بينهم في محاكم خاصة بهم.

ومن الأمثلة على الامتيازات الأجنبية التي منحتها الدولة العثمانية للدول الأجنبية في فلسطين ما يأتي :

- ١ فتح القنصليات في مدينة القدس مثل : القنصلية البريطانية عام ١٨٣٨ م ، والقنصلية الروسية عام ١٨٤٢ م ، والقنصلية الفرنسية عام ١٨٤٣ م ، والقنصلية الأمريكية عام ١٨٤٤ م ، والقنصلية النمساوية عام ١٨٤٩ م .
- ٢ بناء الأديرة والكنائس والمؤسسات الخيرية ، مثل : المجمع العمراني الذي أقامته روسيا غربي القدس المعروف بالمسكوبية ، والذي ضم مستشفى وصيدلية ونزلًا وكنيسة ، إضافة إلى المدارس التي أقيمت في قرى المجدل والرامة وكفر ياسيف عام ١٨٨٣ م .
- ٣ حماية الأقليات ، مثل : حماية بريطانيا للأقلية اليهودية والتي لم تزد نسبتها في ذلك الحين في فلسطين عن ٥٪ من مجموع السكان .
- ٤ التغلغل في الأنشطة الاقتصادية ، مثل : منح الدولة العثمانية فرنسا امتيازاً لإنشاء مينائي حيفا ويافا .

الآثار المترتبة على الامتيازات الأجنبية :

تركزت الامتيازات مجموعة من الآثار السلبية على اقتصاد فلسطين ومن أهمها :

- ١ مساعدة الحركة الصهيونية في إقامة الوطن القومي الصهيوني ، إذ تولت بريطانيا حماية اليهود في فلسطين ، بموجب تلك الامتيازات ، وجاء الانتداب البريطاني ليكمل هذا الدور ويعززها .
- ٢ نهب قدر كبير من خيرات فلسطين ، وتراثها الحضاري ؛ نتيجة الصراع والتنافس في السيطرة على فلسطين منذ العصور القديمة .

الإصلاحات العثمانية :

وضعت الدولة العثمانية الخطط والبرامج ؛ بهدف إصلاح أوضاعها الاقتصادية ، والاجتماعية ، والعسكرية بما يمكنها من مواجهة الدول الأجنبية الطامعة في أراضيها ، بما فيها فلسطين .

ونتيجة لذلك فقد تركت هذه الإصلاحات آثاراً إيجابية على الاقتصاد الفلسطيني ومنها :

- ١ نمو الاقتصاد الفلسطيني بشكل كبير ؛ ما أتاح له المشاركة في الاقتصاد العالمي ، ونتيجة لذلك أخذت فلسطين شهرة عالمية في إنتاج العديد من السلع ، ومن أهمها : القطن ، والحمضيات ، والقمح ، والصابون ، والتحف ، والمشاركة في زاوية خاصة في معرض فيينا عام ١٨٧٣ م .
- ٢ استخدام التقنيات الحديثة على نطاق واسع في مجال الزراعة .
- ٣ انتعاش الحركة التجارية ، وازدهار المدن ، وشهرة ميناء حيفا بشكل متسارع ، وهو ما جعل منه أهم ميناء على ساحل البحر المتوسط في بلاد الشام .

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . من مظاهر الامتيازات الأجنبية في فلسطين زمن الدولة العثمانية فتح القنصليات الأجنبية في مدينة القدس .
 - ب . ساهمت الامتيازات الأجنبية في إضعاف الدولة العثمانية .
 - ج . نتيجة للإصلاحات ، ازدهرت الحياة المدنية والاقتصادية في فلسطين في أواخر العهد العثماني .
- ٢ أعدد مظاهر الامتيازات الأجنبية في فلسطين .
- ٣ أذكر أسماء بعض القنصليات الأجنبية في فلسطين زمن الدولة العثمانية .
- ٤ أبين الآثار التي ترتبت على فلسطين نتيجة للامتيازات الأجنبية .
- ٥ أذكر أهداف برامج الإصلاحات العثمانية .
- ٦ أوضح آثار الإصلاحات العثمانية على فلسطين .
- ٧ ما المقصود بالامتيازات الأجنبية؟

الأنشطة:

- أبحث في أهمية ميناء حيفا .



الاقتصاد الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

« في سنة ١٨٨٦ ، أرسل القنصل الأمريكي في القدس تقريراً إلى مساعد وزير خارجيته ، أشاد فيه بالجودة العالية لبرتقال يافا ، وبطرائق التطعيم المبدعة التي كان يستخدمها المزارع الفلسطيني ، واقترح في تقريره أن يقتبس المزارعون الأمريكيون في فلوريدا أساليب زراعة البرتقال الفلسطينية .»

«وليد الخالدي ، قبل الشتات : التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦-١٩٤٨ ، ص ١٣١»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ما الطرق التي من خلالها يتم تحسين الإنتاج الزراعي في فلسطين؟

الملخص التعليمي:

قطاع الزراعة:

ازدهر قطاع الزراعة الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية نتيجة لعدة أسباب ، من أهمها :

- ١ زيادة الطلب على منتجاته في الأسواق المحلية والعربية والدولية ؛ بسبب جودتها ، ونتيجة لذلك اشتهرت منتجات سهل مرج بن عامر بالقمح ، وبئر السبع بالشعير ، ويافا بالحمضيات ، وطولكرم وعكا وحيفا بالقطن ، وجبال جنين ونابلس والقدس بالزيتون ، والخليل بالعنب .
- ٢ تنظيم ملكية الأراضي ؛ لتشجيع السكان على الزراعة لضمان أكبر قدر من الضرائب للخزينة ، ومقاومة تغلغل الحركة الصهيونية فيها .
- ٣ استتباب الأمن والاستقرار ، وإعمار العديد من القرى الآيلة للخراب ، ودفع القبائل البدوية إلى الاستقرار واحتراف الزراعة ، خاصة في منطقة السهل الساحلي الفلسطيني الذي كان مهجوراً بسبب انعدام الأمن .
- ٤ استخدام الوسائل الزراعية ، واستصلاح مساحات واسعة من الأراضي الرملية والمستنقعات .

قطاع الصناعة:

ازدهر قطاع الصناعة الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية نظراً لعدة أسباب، من أهمها:

- ١ توافر المواد الخام في البيئة الفلسطينية، والعربية المجاورة، من منتجات زراعية، وحيوانية، وأحجار البناء، وأملاح البحر الميت.
- ٢ نشاط حركة السياحة والحج إلى الأماكن الدينية المقدسة، وما واكبها من ازدهار في صناعة التحف التذكارية والخزف، وقد سيطر على الصناعة الفلسطينية في هذه الفترة الطابع الحرفي واليدوي والعائلي، وتركزت هذه الصناعات في مدن: القدس، ونابلس، والخليل، ويافا، وحيفاً.

قطاع التجارة والخدمات:

ازدهر قطاع التجارة والخدمات في فلسطين في أواخر الدولة العثمانية، نتيجة لعدد أسباب، من أهمها:

- ١ نهضة القطاعات الإنتاجية الفلسطينية الزراعية والصناعية، وما واكبها من نهضة تجارية واسعة على الصعيد المحلي والدولي.
- ٢ مهارة التجار في تسويق البضائع في الأسواق المحلية والعربية والدولية، وعملهم كوسطاء تجاريين بين مناطق الإنتاج في مصر، والعراق، وإيران، وبلاد الشام، والجزيرة العربية، والأسواق الأجنبية.
- ٣ توفر الموانئ على الساحل كيافا وحيفاً وغزة وتطور وسائل النقل والاتصالات.

مشكلات الاقتصاد الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية:

بالرغم من التقدم الذي حققه الاقتصاد الفلسطيني في أواخر الدولة العثمانية، إلا أن هناك بعض العقبات التي اعترضت سبيله بين فترة وأخرى، ومن أهمها:

- أ تذبذب الإنتاج الزراعي والصناعي تبعاً لسقوط الأمطار، وغزوات أسراب الجراد، وانتشار الآفات والأمراض.
- ب الحروب والإضطرابات واجهت الدولة العثمانية، ومن أهمها الحرب العالمية الأولى، عندما توجه الرجال إلى الحرب، ولم يبق إلا كبار السن والأطفال، فتعطلت الغالبية العظمى من القطاعات الإنتاجية، وغدت فلسطين من أهم جبهات القتال.
- ج كثرة الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية مع الدول الأوروبية، وانشغالها بإخماد الثورات الداخلية، ما ترك أثراً سلبية على الاقتصاد الفلسطيني.

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ . غلب على الصناعات الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية الطابع اليدوي العائلي .
- ب . عمل التجار الفلسطينيون كوسطاء بين الدول العربية ، ودول العالم في أواخر الدولة العثمانية .
- ج . ازدهرت صناعة التحف والخزف في المدن الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية .
- د . من أهم أسباب ازدهار قطاع التجارة في فلسطين في أواخر العهد العثماني تطور قطاع النقل الجوي .

٢ أعلل إزدهار كل من الآتية في فلسطين في أواخر الدولة العثمانية :

● الزراعة ● الصناعة ● حركة الاستيراد والتصدير

٣ أعدد المشكلات التي اعترضت سبيل نهضة الاقتصاد في فلسطين .

٤ أذكر أسماء الموانئ الفلسطينية التي شكلت حلقة وصل تجارية مع العالم زمن الدولة العثمانية .

٥ في أي المدن الفلسطينية تركزت بعض الصناعات زمن الدولة العثمانية؟

نشاط:

- أبحث في المناطق الفلسطينية التي تشتهر بإنتاج المحاصيل الآتية : القطن ، الزيتون ، القمح ، الشعير ، العنب ، الموز ، البرتقال .



سياسة الانتداب البريطاني في تهويد الاقتصاد الفلسطيني

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«ساعدت حكومة الانتداب البريطانية الصهيونية في تحقيق مآربها، وذلك عن طريق منحها أراض واسعة من أراضي الحكومة، وعن طريق الضغط على الفلاح العربي، وإرهاقه بالضرائب وبالتالي دفعه للتخلص من أرضه وبيعها».

«عنان العامري، التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني، ١٩٧٠-١٩٠٠» بحث إحصائي ص ١٩

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أبين السياسة التي اتبعتها الانتداب البريطاني بحق الاقتصاد الفلسطيني .

ملخص تعليمي

خلال فترة الانتداب مارست بريطانيا سياسة اقتصادية مجحفة بحق الاقتصاد الفلسطيني، غايتها تهية الأجواء، والظروف المناسبة لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ومن أهم تلك الممارسات ما يأتي:

١ الإدارة:

عينت سلطة الإنتداب البريطاني المتطرفين الصهاينة والمتعاطفين معهم في أعلى المناصب الإدارية المدنية والعسكرية، ومن أبرزها منصب المندوب السامي .

أضف إلى معلوماتي:

عينت بريطانيا عام ١٩٢٠م هربرت صموئيل الوزير البريطاني الصهيوني المتطرف مندوبا ساميا على فلسطين، ولم يدخر جهداً إلا وقام به لصالح إنشاء وطن قومي لليهود.

٢ الهجرة والاستيطان :

فتحت بريطانيا أبواب فلسطين أمام الهجرة الصهيونية؛ ما أوجد العديد من المشاكل الاقتصادية: كالبطالة، وانخفاض مستوى المعيشة، وارتفاع الأسعار. ومع تدفق الهجرة اليهودية تزايد بناء المستوطنات، وجاء ذلك على حساب الأراضي الزراعية، والمراعي، والغابات التي كانت تشكل عماد الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

٣ نقل ملكية الأراضي :

سهل الانتداب البريطاني نقل ملكية مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية إلى الحركة الصهيونية، من خلال عدة طرق، منها:

أضف إلى معلوماتي :

من الملكيات الكبيرة التي سهل الإنتداب البريطاني نقلها إلى الحركة الصهيونية ملكية آل سرسق اللبنانية التي بلغت ما يقرب من ٤٠٠,٠٠٠ دونم في شمال فلسطين عامة، ومرج بن عامر خاصة، كما مكنت الحركة الصهيونية من الأراضي غير المملوكة، مثل: الغابات، والمستنقعات، في شمال فلسطين، كمناطق طبريا، والحولة، والسواحل الرملية في منطقة السهل الساحلي الفلسطيني.

أ) سن مجموعة من القوانين الخاصة بالأراضي، مثل: قانون نزع الملكية، وقانون تسوية حقوق الملكية عام ١٩٢٨م؛ مما سهل إنتقال ملكية مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية للحركة الصهيونية.

ب) الاستيلاء على الأرض بالقوة المسلحة، مثل: استيلاء الجيش البريطاني على وادي الخوارث (قرب طولكرم)، وإجبار سكانه على الرحيل، بحجة أن اليهود اشتروا هذه الأراضي بالمزاد العلني.

ج) فرضت بريطانيا الضرائب العالية كضريبة الدخل؛ لإجبار صغار المزارعين على التنازل عن أراضيهم.

٤ التبعية الاقتصادية :

حرصت حكومة الانتداب البريطاني على ربط الاقتصاد الفلسطيني باقتصاد المستوطنات اليهودية، من خلال إغراق السوق الفلسطيني بالسلع الأجنبية، فرض ضرائب باهظة على السلع الوطنية؛ ما أدى إلى تحويل قطاع كبير من المزارعين إلى عمال في المستوطنات، كما حرصت على منح امتياز المشاريع الضخمة المربحة للمستوطنين، وفي الوقت نفسه عمدت إلى إهمال قطاع التعليم، وجعل القطاعات الإنتاجية الفلسطينية رهن الجهل، والأمية، والعمل التقليدي.

٥ العقوبات الاقتصادية :

عملت حكومة الانتداب البريطاني إلى ضرب القطاعات الإنتاجية الفلسطينية بصورة متعمدة، وذلك في إطار العقوبات الاقتصادية الجماعية؛ لوقف عمليات المقاومة الشعبية لسلطات الانتداب، وقيام وطن قومي لليهود؛ فدمرت العديد من الأسواق والمزارع والمصانع؛ بحجة تستر الثوار فيها.

أختبر نفسي :

- ١ أذكر الممارسات الاقتصادية للانتداب البريطاني التي أسهمت في تهويد الاقتصاد الفلسطيني .
- ٢ ما الطرق التي سهل الانتداب البريطاني من خلالها نقل ملكية الأراضي إلى الحركة الصهيونية؟
- ٣ ما الآثار التي ترتبت على :
 - فتح بريطانيا أبواب الهجرة والاستيطان الصهيوني لفلسطين .
 - فرض بريطانيا العقوبات الاقتصادية على الفلسطينيين .
 - ربط بريطانيا الاقتصاد الفلسطيني باقتصاد المستوطنات .

نشاط:

- نناقش كيف نحافظ على الأراضي الفلسطينية من المصادرة .



السيطرة الإسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

جيش الدفاع الإسرائيلي

أمر بشأن مصادرة أراضي ١٥ / ٧٥

استناداً إلى الصلاحية المخولة لي بصفتي قائد المنطقة ، وبما أنني أعتقد بأن الأمر ضروري للأغراض العسكرية ، وأمر بما يلي

تعريف :

١- في هذا الأمر :

«الخارطة»

- خارطة بمقياس رسم ١:٢٠,٠٠٠

الموقعة من قبلي والمرفقة بهذا الأمر والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ منه .

«المساحة» - المساحة الموسومة حدودها بالخط الأسود على الخارطة .

مصادرة الأراضي :

٢- أعلن بهذا بأن المساحة مصادرة للأغراض العسكرية .

بدل استعمال

٣- (أ) يجوز للمالك أو المتصرف الشرعي بالأرض الموجودة ضمن المساحة أن يقدم لضابط الأركان لشؤون الدعاوى دعوى

لبدل استعمال الأرض المصادرة لتعويضات عن كل ضرر لحق به من جراء المصادرة .

ب- تسري على الدعوة المذكورة في المادة (أ) تعليمات الأمر بشأن الدعوى (الضفة الغربية) (رقم ٢٧١) ، لسنة ١٩٦٨ (١) .

إبلاغ فحوى الأمر :

٤- يبلغ فحوى الأمر لأصحاب الأرض أو للمتصرفين بها .

هذا بيان كان قد صدر من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أعداد الآثار السلبية التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني نتيجة فرض إسرائيل للأوامر العسكرية في الضفة الغربية ، وقطاع غزة .

إنتهى الانتداب البريطاني على فلسطين بتاريخ ١٥/٥/١٩٤٨م، وفي هذا التاريخ قامت دولة إسرائيل، ومنذ ذلك الحين حتى اليوم مرّ الاقتصاد الفلسطيني بثلاث مراحل مختلفة، هي:

المرحلة الأولى ١٩٤٨-١٩٦٧م:

تتميز هذه المرحلة بتدمير وشل حركة قطاع كبير من الاقتصاد الفلسطيني من جراء سيطرة إسرائيل على ٤, ٧٧٪ من مساحة فلسطين، وتهجير حوالي مليون نسمة من سكانها إلى الضفة الغربية، وقطاع غزة، والدول العربية، وتحويل اقتصاد الأقلية العربية المقيمة فيها إلى اقتصاد هامشي معزول. في حين عانت الضفة الغربية التي ارتبطت مع الأردن، وقطاع غزة الذي وضع تحت الإدارة المصرية من أزمة اقتصادية خانقة بسبب كثافة اللاجئين، وارتفاع نسبة البطالة، والخسائر الاقتصادية التي ألحقتها به الهجمات الإسرائيلية، بحجة منع تسلل رجال المقاومة، وذلك في إطار الحرب الاقتصادية للتأثير على الروح المعنوية للسكان.

المرحلة الثانية ١٩٦٧-١٩٩٤م:

تتميز هذه المرحلة بسيطرة إسرائيل على جميع قطاعات الاقتصاد الفلسطيني، بعد احتلالها للضفة الغربية، وقطاع غزة، خلال حرب عام ١٩٦٧م، ومن أهم مظاهرها:

- ١ نهب الأرض تحت ذرائع الأمن، وتشجيع العملاء والسماصرة في التحايل على المزارعين، وزرعها بالمستوطنات، ومعسكرات الجيش، ونهب كل ما تحتويه في باطنها من موارد أولية خاصة المياه.
- ٢ تكريس تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي، وتحويله إلى اقتصاد منتج للمواد الخام، والأيدي العاملة للسوق الإسرائيلية، ومستهلك لسلعها، ومكب للنفايات الخطرة والسامة في آن واحد، كما حدث قرب قرية عزون (على الطريق الرئيس بين نابلس - قلقيلية)، ما أدى إلى تلوث مصادر المياه، وارتفاع نسبة الرصاص فيها بدرجة عالية، ولهذا حرصت إسرائيل على إبقائه رهن العمل التقليدي البسيط، كما عزلته عن الاقتصاد العربي، من خلال إشرافها على المعابر مع مصر والأردن، فحالت دون تنقل البضائع والأيدي العاملة، ورؤوس الأموال القادرة على الاستثمار في القطاعات الإنتاجية، واغلقت البنوك، ومنعت إدخال التقنيات الحديثة من الآلات، والمصانع، والمبيدات، والبذور، والأصناف، والسلالات المحسنة، وفرضت ضرائب باهظة على الأنشطة المحلية، ما أوصل الاقتصاد الفلسطيني إلى أقصى درجات الضعف.

- ٣ إهمال البنية التحتية اللازمة لتقدم الاقتصاد، وسحب المياه إلى المستوطنات دون أن يعطي منها التجمعات السكانية الفلسطينية ما يكفي للشرب، والزراعة، والصناعة، فلم يخرج تزويد إسرائيل الجزئي للشعب الفلسطيني بالكهرباء عن هذا الإطار، كما أبقى شبكات الاتصالات والمواصلات القديمة قيد الخدمة،

ولم يعمل على تطويرها إلا بما يخدم أطماعه، فظلت بعض الطرق على ما هي عليه منذ عهد الانتداب البريطاني، في حين نعمت المستوطنات بخدمات قل نظيرها.

٤ ضرب قطاع السياحة الفلسطيني، حتى لا يتمكن من منافسة قطاع السياحة الإسرائيلي، فمنذ عام ١٩٦٧م اقتصرت زيارة الأماكن الدينية المقدسة الإسلامية على سكان فلسطين، في حين حُرِّمَ المسلمون في العالم العربي والإسلامي من الزيارة، كما أصبحت رحلات الحجاج المسيحيين إلى أماكنهم الدينية رهن تنظيم سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

المرحلة الثالثة ١٩٩٤-٢٠٠٠م:

وتتميز هذه المرحلة بنهضة الاقتصاد الفلسطيني من جديد، وقد تزامن هذا مع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية، ومن أهم مظاهرها ما يأتي:

- ١ انتعاش القطاعات الإنتاجية الزراعية، والصناعية، والتجارية، والخدمات، عن طريق تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه القطاعات التي أصبحت مسؤولة عنها.
- ٢ انتعاش الجهاز المصرفي، وإعادة فتح البنوك التجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودخول بعض الاستثمارات الفلسطينية والعربية والدولية إلى ميادين العمل.
- ٣ المشاركة في الإشراف على معبر الكرامة على نهر الأردن، ومعبر رفح عند الحدود الفلسطينية المصرية، وإنشاء ميناء ومطار غزة الدولي.
- ٤ السعي نحو إقامة علاقات اقتصادية مع الدول العربية والإسلامية؛ المتخلص من التبعية للاقتصاد الإسرائيلي.
- ٥ تحديث قطاع الزراعة، والصناعة، والتجارة، والخدمات، وتحفيزها على استخدام التقنيات الحديثة، وجذب الخبرات الفلسطينية العاملة في الخارج، وتشجيعها للعودة والإسهام في بناء الاقتصاد الفلسطيني، والذي يشكل القاعدة الأساسية الصلبة لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها :
 - أ . احتلت إسرائيل عام ١٩٤٨ م من أراضي فلسطين ما نسبته.....%
 - ب . نهبت إسرائيل مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب عام.....
 - ج . بني مطار غزة الدولي في ظل السلطة.....
- ٢ أذكر المراحل التي مر بها الاقتصاد الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ م حتى اليوم .
- ٣ أوضح ما يأتي :
 - أ . مميزات الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة الأولى (١٩٤٨-١٩٦٧ م) .
 - ب . مميزات الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة الثانية (١٩٦٧-١٩٩٤ م) .
- ٤ أستنتج الآثار المترتبة على تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي .
- ٥ أعدد أهم مظاهر نهضة الاقتصاد في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية .

نشاط:

- ناقش طرق التخلص من التبعية الاقتصادية ودعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني .

الفصل الثاني





الشتات الفلسطيني



- ◀ سكان فلسطين قبل الشتات بين عامي ١٨٥٠-١٩٤٨م.
- ◀ الشتات بعد عام ١٩٤٨م.
- ◀ الفلسطينيون في إسرائيل.
- ◀ الفلسطينيون في الوطن العربي والمهجر.



سكان فلسطين قبل الشتات بين عامي ١٨٥٠-١٩٤٨م

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

« . . . لم تكن فلسطين أرضاً خالية، فقد عاش سكانها في نحو عشرين مدينة وبلدة، ونحو ثمانمئة قرية وتجمّع ذات مبان مشيدة بالحجر . . . يشكلون مجتمعاً عزيز النفس حيوي النشاط . . . ».

«وليد الخالدي، قبل الشتات، ص ٣»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أفسر عدم خلو فلسطين من السكان .
- أبين طبيعة التجمعات السكانية في فلسطين .

ملخص تعليمي

تعرضت فلسطين عبر التاريخ؛ بسبب موقعها الإستراتيجي المهم، ومكانتها الدينية البارزة إلى غزوات مختلفة، أخضعتها إلى احتلال جيوش أجنبية استمر لمئات السنين. لكن الشعب العربي الكنعاني كان هو الوحيد الثابت والباقي في فلسطين. وقد بقي الحال كذلك إلى أواخر العهد العثماني، حيث شهدت تلك الفترة بدايات التغلغل الصهيوني، وتمثل في تزايد هجرة اليهود إلى فلسطين واستيطانهم فيها، ففي الوقت الذي كانت فيه مدن فلسطينية عديدة لا تضم يهوداً أو تحتوي على نسبة ضئيلة منهم، مثل: الرملة والناصرة، فقد اتجهت الجهود الصهيونية إلى تغيير معالم الوجود الفلسطيني في فلسطين ما أمكنها ذلك.

وقد أدرك الفلسطينيون ضرورة التصدي إلى الخطر الصهيوني مبكراً، حيث وقعت صدامات بين العرب واليهود إثر محاولات إخراجهم من أراضيهم وقراهم كما حصل في الخضيرة، ملبس، زمارين، وغيرها. وفي أواخر القرن التاسع عشر، طالب عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية السلطات العثمانية بمنع الهجرة اليهودية إليها. وبادر المثقفون والكتاب في الكشف عن الأطماع الاستعمارية والصهيونية.

سكان فلسطين قبل عام ١٩٤٨م:

لم يتجاوز عدد اليهود في مطلع القرن التاسع عشر ٥٥٠٠ نسمة، أي ما يعادل ٢,٢٪ من مجموع سكان فلسطين، إلا أن سياسة الانتداب البريطاني في تهويد فلسطين قد غيرت المعادلة السكانية، فبلغ إجمالي عدد سكان فلسطين قبل نكبة عام ١٩٤٨م حوالي (٥، ١) مليون نسمة، وقد استحوذ السكان العرب من المسلمين والمسيحيين على ما نسبته ٧٠٪ من مجموع السكان، بينما شكل اليهود ما نسبته ٣٠٪ فقط. ويقيم سكان فلسطين في العديد من المدن والقرى والمضارب البدوية، ويمارسون مختلف النشاطات الاقتصادية والخدماتية على أرضهم، وتربطهم عدة روابط مع العالم العربي والإسلامي؛ ما يفند مزاعم الحركة الصهيونية، ودعايتها حول خلو الأرض الفلسطينية من السكان، وأنها أرض بلا شعب.

وحدة الانتماء والهدف:

لقد رأى الشعب الفلسطيني أن الارتباط بالأمة العربية والإسلامية، وتعزيز أواصر الانتماء إليها، الوسيلة الكفيلة بالحفاظ على بلاده من الضياع، ووقوعها فريسة بيد الاستعمار، ولهذا تفاعل مع جميع القضايا العربية والإسلامية التي تخدم أمته مادياً ومعنوياً، فكان له حضور واسع في المؤتمرات التي عقدت للنظر في المسائل التي تهم الأمة، وجمع التبرعات لمؤازرة الثورات العربية ضد الاستعمار، وحرص على أن يكون للأمة العربية والإسلامية دور بارز في قضيته العادلة في المحافل الدولية، وفتح ذراعيه لاستقبال قوافل المجاهدين الذين لبوا النداء، وهبوا لنجدته والذود عن أرضه، ومقدساته، وقدموا العديد من قوافل الشهداء.

لقد أجمع الشعب الفلسطيني في ربوع فلسطين في برنامج الوطني على وحدة الهدف والنضال والمصير، فلم يستسلم للقوى الاستعمارية، بالرغم من جبروتها، وذلك من منطلق عدالة قضيته، وحقوقه المشروعة في تقرير مصيره بنفسه، ودعم العاملين العربي والإسلامي ومؤازرتهم، وكذلك الدول الأجنبية الصديقة له وكان برنامج الوطني يؤكد باستمرار على ما يأتي:

- ١ رفض فكرة الوطن القومي اليهودي وحل المسألة اليهودية في العالم على حساب أرضه.
- ٢ مقاومة وعد بلفور الصادر عن الحكومة البريطانية بتاريخ ٢/١١/١٩١٧م القاضي بمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين.
- ٣ مقاومة بيع الأراضي للحركة الصهيونية، ونبذ السماسرة المتعاملين معها.
- ٤ رفض الهجرة الصهيونية التي كانت تتدفق باستمرار.
- ٥ المطالبة بإلغاء الانتداب البريطاني، الذي كرس كل عمله في فلسطين لصالح إقامة وطن قومي لليهود.
- ٦ الحفاظ على وحدة التراب الفلسطيني، ورفض مشاريع التقسيم التي كانت تدعو إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية.
- ٧ إقامة الدولة الفلسطينية على جميع التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

كل ذلك كان من خلال العرائض، والاحتجاجات، والمؤتمرات التي عقدتها الجمعيات الإسلامية والمسيحية الفلسطينية، والعربية مثل المؤتمرات التي عقدت في فلسطين وسوريا. كما قامت العديد من الثورات الفلسطينية رداً على سياسة بريطانيا التعسفية، وضد فكرة الوطن القومي لليهود، والهجرة اليهودية إلى فلسطين، مثل: ثورة القدس عام ١٩٢٠ م، وثورة يافا عام ١٩٢١ م، وثورة البراق عام ١٩٢٩ م، وثورة عام ١٩٣٦ م.

أختبر نفسي :

- ١ أذكر إجمالي عدد السكان الفلسطينيين في ربوع الوطن قبل نكبة عام ١٩٤٨ م.
- ٢ أقرن بين نسبة سكان فلسطين من العرب والمسيحيين من جهة، واليهود من جهة أخرى قبل عام ١٩٤٨ م؟
- ٣ أفند المقولة الصهيونية أن فلسطين «أرض بلا شعب».
- ٤ أعطي أمثلة على إدراك الفلسطينيين للخطر الصهيوني مبكراً.
- ٥ أبين كيف حرص الشعب الفلسطيني على الارتباط بالأمم العربية والإسلامية، وتعزيز أواصر الانتماء إليها.
- ٦ أعدد ثلاث نقاط أكد عليها البرنامج الوطني الفلسطيني باستمرار.

الأنشطة:

- أبحث في إحدى الثورات الفلسطينية التي قامت قبل عام ١٩٤٨ م.
- أبحث في الهجرات اليهودية الصهيونية إلى فلسطين قبل عام ١٩٤٨ م.



الشتات بعد عام ١٩٤٨م

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«تُعرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية (أونروا) اللاجئين الفلسطينيين بأنه الشخص الذي كانت فلسطين مكان إقامته المعتاد، لمدة حدها الأدنى ستان على الأقل، قبل الحرب العربية - الإسرائيلية التي حدثت عام ١٩٤٨م، وأنه نتيجة لهذه الحرب فقد بيته ومصادر رزقه وترك بلاده. أما تعريف النازح الفلسطيني فهو كل فلسطيني غادر أو شرد عن أرضه (أو منع من العودة إليها)؛ بسبب الحرب المباشرة في حزيران عام ١٩٦٧م أو الذين منحوا تصاريح للمغادرة إلى شرق الأردن أو غيرها من الأقطار، على أمل أن يعودوا، ولكن نتيجة تعقيدات إسرائيلية منعوا من العودة».

«المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، ص ٥٩٤»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أميز بين مفهومي اللجوء والنزوح.
- أذكر أسباب الشتات الفلسطيني.

الملخص التعليمي:

مراحل الشتات وأسبابه:

المرحلة الأولى (قرار التقسيم):

سبب قرار تقسيم فلسطين الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في أواخر عام ١٩٤٧م اضطرابات عامة في البلاد، واستغلت العصابات الصهيونية حالة الفوضى، وانعدام الأمن الذي عمّ فلسطين، وبدأت

في تصعيد هجماتها المسلحة ضد السكان العرب الآمنين في كثير من الأحياء العربية في مدن فلسطين الكبرى، كحيفا، ويافا، والناصرة، وصفد، واللّد، والرّملة، والقدس، وارتكبت فظائع ضد الآمنين من سكان القرى العربية، كما حدث في قرية دير ياسين الواقعة غرب مدينة القدس، وقرية ناصر الدين الواقعة جنوب غرب طبريا في نيسان ١٩٤٨ م.

كانت هجمات العصابات الصهيونية على السكان الفلسطينيين في هذه المرحلة تهدف إلى :

أ) حمل المواطنين العرب على مغادرة مدنهم وقراهم؛ بهدف تفرّغ الأرض من سكانها الأصليين، إذ أدّت الهجمات الصهيونية إلى تشريد ما يزيد على ثلاثة أرباع مليون من سكان فلسطين العرب عن ديارهم، وتحويلهم إلى لاجئين في البلاد العربية المجاورة.

ب) الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من الأرض العربية، بما في ذلك القدس.

ج) إقامة الدولة اليهودية تمهيداً لجلب المهاجرين اليهود إليها من مختلف أنحاء العالم.

المرحلة الثانية (خلال حرب عام ١٩٤٨ م):

وصل الشتات الفلسطيني ذروته خلال حرب عام ١٩٤٨ م، حيث أسفرت تلك الحرب، وما تخللها من فظائع ومذابح ارتكبت بحق المدنيين العرب، إلى تشريد حوالي ٧٤٠ ألفاً من الفلسطينيين عن أرضهم ووطنهم، كما ألحقت دماراً كاملاً في المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية.

المرحلة الثالثة (خلال حرب عام ١٩٦٧ م):

أدت حرب حزيران عام ١٩٦٧ م واحتلال إسرائيل القسم الباقي من فلسطين إلى نزوح نحو ٢٠٠ ألف فلسطيني من سكان الضفة الغربية. وبذلك كرست قضية النازحين ظاهرة الشتات الفلسطيني وعمقتها، كما فاقمت من مشاعر الغضب في نفوس الفلسطينيين، وبخاصة اللاجئين منهم، فتبددت آمالهم بالعودة، وهم يشاهدون إخوتهم يعبرون نهر الأردن شرقاً بدل عودتهم إلى وطنهم فلسطين.

الفلسطينيون في الشتات:

تشتت الشعب الفلسطيني في مناطق متعددة داخل الوطن وخارجه، واختلفت الأرقام الإحصائية بشأن أعداد الفلسطينيين في أماكن تواجدهم. ويظهر الجدول الآتي رقم (٦) صورة تقريبية لتوزيع الفلسطينيين بعد نكبة عام ١٩٤٨م، وأعداد مخيمات اللاجئين في مناطق عمل وكالة الغوث:

جدول رقم (٦) مخيمات اللاجئين ضمن إشراف وكالة الغوث

| المنطقة | العدد بالآلاف | أعداد المخيمات |
|---|---------------|----------------|
| ١- الفلسطينيون: (الذين بقوا في ديارهم) باستثناء اللاجئين: | ٧٣٤,٥ | |
| * الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م | ١٥٦,٠ | |
| * الضفة الغربية | ٤٩٨,٤ | |
| * قطاع غزة | ٨٠,١ | |
| ٢- اللاجئون في: | ٧٤٠,٠ | |
| * الضفة الغربية | ٢٨٠,٠ | ١٩ |
| * قطاع غزة | ١٩٠,٠ | ٨ |
| * الأردن | ٧٣,٠ | ١٠ |
| * سوريا | ٨٥,٠ | ١٠ |
| * لبنان | ١٠٠,٠ | ١٢ |
| * مصر | ٧,٠ | |
| * العراق | ٥,٠ | |
| المجموع | ٢٩٤٩ | ٥٩ |

«فلسطين، تاريخها وقضيتها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١٣٤»

أختبر نفسي :

١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- أ . شجع قرار التقسيم عام ١٩٤٧م العصابات الصهيونية في الهجوم على السكان الفلسطينيين .
- ب . الهدف من الهجمات الصهيونية على السكان الفلسطينيين إجبارهم على ترك قراهم ومدنهم .
- ج . أدت حرب ١٩٤٨م إلى وقف نزوح الفلسطينيين عن وطنهم .
- د . أدت حرب ١٩٦٧م إلى نزوح حوالي ٢٠٠ ألف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢ أذكر مراحل شتات الشعب الفلسطيني .

٣ أذكر أسماء بعض الأماكن التي تركزت عليها الهجمات الصهيونية خلال المرحلة الأولى .

٤ ما الأهداف من الهجمات الصهيونية على السكان الفلسطينيين خلال المرحلة الأولى من الشتات .

٥ أذكر إحدى نتائج حرب حزيران عام ١٩٦٧م .

نشاط:

● أعد قائمة بأسماء المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .



الفلسطينيون في إسرائيل.

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«على هذه الأرض ما يستحق الحياة، على هذه الأرض سيدة الأرض، أم البدايات وأم النهايات، كانت تُسمى فلسطين، صارت تُسمى فلسطين، سيدتي: أستحق، لأنك سيدتي، استحق الحياة».

«على هذه الأرض - ديوان محمود درويش، ٢م، ١٩٩٤، ص ٣٢٦»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- من هو محمود درويش؟
- ما اسم الأرض التي يتحدث عنها الشاعر في النص؟

ملخص تعليمي

التحول السكاني في إسرائيل:

أدى قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨م إلى تشتت الشعب الفلسطيني في أقطار عربية عدة، ولم يتبق منهم في قراهم ومدنهم سوى (١٥٦, ٠٠٠)، شكلوا ما نسبته ٥, ١٢٪ من مجموع الشعب الفلسطيني حينذاك. وبذلك تمكنت إسرائيل من تحويل أولئك الفلسطينيين الذين بقوا في الأراضي التي احتلتها عام ١٩٤٨م إلى أقلية، بعد أن كانوا أكثرية سكان البلاد لقرون عديدة، عن طريق مضاعفة إسرائيل من عدد سكانها اليهود، بعد تدفق أعداد كبيرة منهم بلغ نحو (٦٨٤, ٠٠٠) مهاجر جديد في السنوات الثلاث الأولى التي تلت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م.

التوزيع الجغرافي:

جدول رقم (٧) توزيع السكان العرب جغرافياً في إسرائيل

| المنطقة | النسبة |
|---------|--------|
| الجليل | ٦٠٪ |
| المثلث | ٢٠٪ |
| النقب | ١٠٪ |
| المدن | ١٠٪ |

«إبراهيم أبو جابر، المجتمع العربي في إسرائيل، ص ٤٣٠»

يبلغ تعداد الفلسطينيين في داخل الخط الأخضر ما ينوف على مليون ومئتي ألف فلسطيني (إحصائية عام ٢٠٠٢م)، يشكلون حوالي خمس مجموع السكان في إسرائيل، ويتوزعون في ثلاث مناطق مركزية: أنظر الجدول رقم (٧). يظهر الجدول رقم (٧) أن أغلبية الفلسطينيين في إسرائيل يتركزون في الأرياف، خاصة في منطقتي الجليل والمثلث، في حين أن ما نسبته ١٠٪ هم من البدو الذين يقطنون صحراء النقب، ويعيش الباقي في المدن الكبرى، مثل: عكا، وحيفا، ويافا، واللد، والرملة، والناصرة، وصفد.

سياسة إسرائيل تجاه السكان العرب داخل الخط الأخضر:

١ مصادرة الهوية والانتماء: مارست إسرائيل بعد إنشائها في عام ١٩٤٨م سياسة عنصرية تجاه الأقلية العربية التي عانت شتى أنواع الاضطهاد السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، وتميزت السياسات الإسرائيلية تجاه السكان العرب في إسرائيل بمحاولات متواصلة لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية، وإلغاء الانتماء القومي العربي، بوسائل مختلفة، منها:

- أ فرض الجنسية الإسرائيلية على من تبقى من الفلسطينيين في البلاد.
- ب الحد من حرية الفلسطينيين في التنقل، والعمل، والإقامة، والسكن.
- ج تخفيض الدعم المالي للبلديات العربية، وإهمال التعليم والصحة.
- د التمييز بين اليهود والعرب في كثير من المجالات.
- هـ التدخل في مناهج التعليم العربي؛ بهدف إلغاء الانتماء العربي والوعي القومي، وقطع أواصر الارتباط بالتاريخ والأرض، فسنت إسرائيل عام ١٩٥٣م قانون التعليم الرسمي، الذي حدد أهداف التربية والتعليم في إسرائيل، وعليه تم تحضير مناهج تربوية موحدة للمطلبة العرب واليهود لا تعبر عن الحاجات والمصالح الخاصة بالمواطنين العرب، وفي السبعينيات أقرت إسرائيل أهداف التربية والتعليم الخاصة بالسكان الفلسطينيين، مع ضرورة التمييز بين ثلاثة أنواع من المناهج التعليمية هي:
 - مناهج تعليمية لمواضيع مشتركة مثل: الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا، واللغة الانجليزية وغيرها.
 - مناهج تعليمية تتلاءم مع الوسط العربي، مثل: المدنيات والجغرافيا.
 - مناهج لتعليم التاريخ العربي واليهودي، والأدب العربي، واللغة العربية، واللغة العبرية، وقد عينت لجان مهنية خاصة لإعداد تلك المناهج.

٢ مصادرة الأرض: تعرضت أراضي السكان العرب في إسرائيل إلى المصادرة، واستخدمت إسرائيل وسائل لذلك، منها:

- أ) احتلال الأرض مباشرة بشكل تعسفي وعنوة بوساطة الجيش الإسرائيلي.
- ب) قيام المستعمرات اليهودية التعاونية التي تعرف باسم الكيبوتسات وموشافيم بالتوسع والاستيلاء على الأراضي الزراعية للمقرى العربية المجاورة.
- ج) إعلان مساحات شاسعة من الأراضي العربية مناطق (أمنية) مغلقة.

موقف عرب عام ١٩٤٨م من سياسة الاحتلال الإسرائيلي:

لا يتمتع السكان العرب في إسرائيل بحقوق المواطنة الكاملة، مقارنة مع السكان اليهود؛ لذلك قاوم العرب في إسرائيل سياسات التمييز العنصري ضدهم، وتمكنوا مع مرور الوقت من تشكيل أحزاب عربية فاعلة، تطالب بمنحهم المساواة التامة في مجالات الحياة كافة، وضرورة منحهم جميع الحقوق، كما تؤيد تلك الأحزاب إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م إلى جانب دولة إسرائيل.

ورغم المحاولات الإسرائيلية لعزل عرب عام ١٩٤٨م عن إخوانهم في باقي أراضي فلسطين، إلا أن ذلك لم يقف عائقاً أمام تأكيد انتمائهم العربي والإسلامي لأمتهم. وقد ساعد على ذلك عوامل، أهمها:

- ١ انتماء فلسطينيي الداخل إلى وطنهم وشعبهم العربي المسلم.
- ٢ انفتاح عرب عام ١٩٤٨م على إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد احتلال عام ١٩٦٧م.
- ٣ نمو التيارات الإسلامية والقومية ووصولها إلى مؤسسات المجتمع المحلي.
- ٤ مناسبة يوم الأرض التي يحتفل بها الشعب العربي الفلسطيني في ٣٠ آذار من كل عام.
- ٥ الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اندلعت عام ١٩٨٧م، وانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م، والتي امتدت بعض مظاهرها إلى الداخل.

أختبر نفسي :

- ١ أبين كيف تمكنت إسرائيل من تحويل أولئك الفلسطينيين إلى أقلية بعد أن كانوا أكثرية .
- ٢ أبين مناطق انتشار الفلسطينيين في إسرائيل .
- ٣ أوضح طبيعة السياسة التي مارستها إسرائيل بعد إنشائها تجاه الفلسطينيين داخل الخط الأخضر .
- ٤ أشرح أهداف تدخل إسرائيل في مناهج التعليم العربي .
- ٥ أذكر واحدة من الوسائل التي استخدمتها إسرائيل في مصادرة الأراضي العربية داخل الخط الأخضر .
- ٦ أبين مطالب الأحزاب السياسية العربية في إسرائيل بشأن سياسات التمييز العنصري الإسرائيلية ضد العرب .

نشاط:

- أكتب تقريراً عن يوم الأرض ، وأبين معاني هذه المناسبة الوطنية . وألقيه في الإذاعة المدرسية .



الفلسطينيون في الوطن العربي والمهجر

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«بالإضافة إلى الدول العربية المجاورة لفلسطين، فقد توجهت أعداد ضئيلة أيضاً إلى مناطق أخرى من العالم العربي، وإلى بعض الدول الأوروبية والأمريكية، وكان الدافع الأساسي في التوجه نحو الغرب هو التحصيل العلمي، أو الالتحاق بأفراد آخرين من العائلة وعاش الشعب الفلسطيني مرارة اللجوء وبؤس العيش في المخيمات، بعد أن فقد الكيان والهوية والأرض والوطن وباتت فلسطين هاجساً يومياً مستمراً وخزان ذكريات حزينة وأملا بالعودة يوماً ما».

«فلسطين: تاريخها وقضيتها، ص ١٤٥-١٤٤»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أسمي الدول العربية التي تعيش فيها جاليات فلسطينية.
- أذكر أربع دول أجنبية تعيش فيها جاليات فلسطينية أيضاً.

المُلخَص التعلِيمي:

المؤشرات السكانية (التوزيع السكاني):

تشير التقديرات إلى أن عدد الفلسطينيين في الشتات بلغ في نهاية عام ٢٠٠٠ حوالي (٤,٤٩٥,٠٠٠) نسمة، تعيش أغليبتهم في الوطن العربي، كما يعيش ما يزيد على نصف مليون فلسطيني في دول المهجر، كالولايات

المتحدة الأمريكية، والبرازيل، وأوروبا، وأستراليا. ويظهر الجدول رقم (٨) توزيع الفلسطينيين في الدول العربية والمهجر، بما في ذلك نسبتهم المئوية حسب مكان الإقامة:

جدول رقم (٨) يبيّن توزيع الفلسطينيين في الوطن العربي والمهجر جغرافياً (نهاية عام ٢٠٠٠)

| المنطقة | العدد بالآلاف | النسبة المئوية |
|-----------------------|---------------|----------------|
| الأردن | ٢,٦٠٠ | ٥٧,٨% |
| سوريا | ٤٠١ | ٨,٩% |
| لبنان | ٣٨٥ | ٨,٦% |
| مصر | ٥٧ | ١,٢% |
| الدول العربية الأخرى | ٥٧٥ | ١٢% |
| الولايات المتحدة | ٢٢٣ | ٤,٩% |
| الدول الأجنبية الأخرى | ٢٨٤ | ٦,٣% |
| مجموع فلسطيني الشتات | ٤,٤٩٥,٠٠٠ | ١٠٠% |

«تقديرات مركز الإحصاء الفلسطيني، تشرين ثاني ٢٠٠١»

التوزيع الجغرافي للفلسطينيين في الوطن العربي والمهجر:

تتفاوت أوضاع الفلسطينيين في (الشتات) من بلد إلى آخر على النحو الآتي:

١ الأردن:

تعيش في الأردن أكبر جالية فلسطينية في الخارج، وقد شكلت الدعامة الرئيسة للاقتصاد الأردني، وعملت في مجالات الزراعة والصناعة والبناء، وفي الوظائف العامة، تحديداً جهاز التعليم، إضافة إلى ما قدمته رؤوس الأموال الفلسطينية من دعم للحياة الاقتصادية، ومشاريع التنمية المختلفة في البلاد، وبشأن الوضع السياسي، فقد اعتبر الأردن الفلسطينيين المقيمين على أراضيهم مواطنين أردنيين يتمتعون بكامل الحقوق السياسية والمدنية، بما فيها الحصول على الجنسية الأردنية، والمشاركة في الحياة السياسية العامة، وكذلك حق الحصول على الخدمات العامة التي تقدمها الدولة. ومن أشهر المخيمات الفلسطينية في الأردن: البقعة، والوحدات، وماركا، واربد، والزرقاء، وسوف، وجبل الحسين، وشنلر.

٢ سوريا :

لا يحمل الفلسطينيون الذين يعيشون في سوريا الجنسية السورية، ومع ذلك فهم يتمتعون بحقوق مساوية للمواطنين السوريين في المجالات كافة تقريباً، بما في ذلك حق العمل، والحصول على الخدمات الحكومية، ومع هذا فلا تزال هناك قيود على حقوق الملكية (التملك). ويتجمع أغلبية الفلسطينيين في مخيم اليرموك قرب دمشق، وفي جوار مدينة حمص.

٣ لبنان :

على عكس ما هو عليه الوضع في الأردن، وإلى حد كبير في سوريا، فإن اندماج اللاجئين في الحياة السياسية والاقتصادية هو في أدنى مستوياته، فلا تزال نسبة عالية من اللاجئين تقدر بـ (٤، ٥٤٪) تسكن في المخيمات، في ظروف معيشية قاسية للغاية، حيث قضت الأوضاع الطائفية في لبنان إلى تقييد نشاط الفلسطينيين، وحصر أعمالهم في مجالات ضيقة للغاية، كما فرضت عليهم قيوداً في مجال حركتهم وتنقلاتهم الداخلية والخارجية. وتقدر (الأونروا) أن ما نسبته ٦٠٪ من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر، ويعتاشون مما تقدمه وكالة الغوث الدولية من مساعدات ممكنة في مجالات التعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية، ومن بعض المخيمات في لبنان: صبرا وشاتيلا، والبدوي، ونهر البارد.

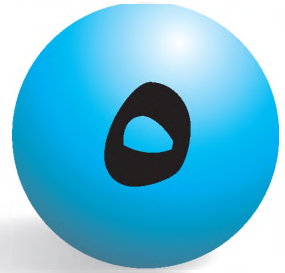
العودة إلى ربوع الوطن:

مضى أكثر من نصف قرن على نكبة عام ١٩٤٨م، وعلى حرمان الفلسطينيين من حقهم المعترف به عالمياً في العودة إلى ديارهم، وقد أعلن الفلسطينيون أنهم لن يقبلوا أن يتوطنوا في مكان آخر غير وطنهم فلسطين، باعتبار أن حق العودة هو حق مقدس، ولا يزال الخيار الوحيد الذي تم تقبله عالمياً. إن الهجرة غير المحدودة لليهود بناءً على قانون العودة الإسرائيلي، ورفض حق الفلسطينيين بالعودة يعتبر عاملاً أكيداً لعدم الاستقرار، وعليه فلن يكون هناك سلام في منطقتنا دون عودة اللاجئين. وستؤدي عودة الفلسطينيين إلى ديارهم، إلى تجديد روابطهم مع أهلهم في ربوع الوطن، وإلى إعادة شمل العائلات التي قطعتها الظروف السابقة، وفوق كل شيء إلى تحقيق السلام المنشود، وبالتالي وضع حد لسنوات من الحرب والتشرد والمعاناة، ولتتمكن الشعب الفلسطيني من خلال السلام ممارسة حقه الطبيعي والإنساني في العيش بوطنه أسوة ببقية شعوب الأرض.

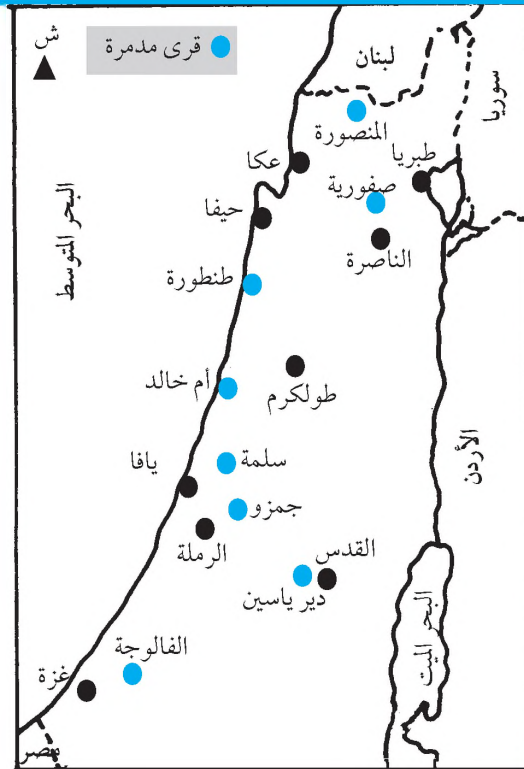
- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . تعيش أكبر جالية فلسطينية في المملكة الأردنية الهاشمية .
 - ب . يعيش ٦٠٪ من سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان تحت مستوى خط الفقر .
 - ج . من أسماء المخيمات الفلسطينية في سوريا : مخيم البقعة ، مخيم نهر البارد .
- ٢ أين تعيش أغلبية فلسطيني الشتات؟
- ٣ أذكر اسم البلد العربي الذي تعيش فيه أكبر جالية فلسطينية خارج الوطن .
- ٤ أبين طبيعة الحقوق السياسية التي يتمتع بها الفلسطينيون في الأردن .
- ٥ أين تعيش أغلبية الفلسطينيين في سوريا؟
- ٦ أبين الحقوق التي يتمتع بها الفلسطينيون في سوريا .
- ٧ أوضح أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .
- ٨ ما الذي يخفف من وطأة الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان؟
- ٩ أشرح كيف تساهم عودة الفلسطينيين إلى ديارهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة .

نشاط:

- أبحث في أسماء المخيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان ، وسوريا ، والأردن .



القرى الفلسطينية المدمرة

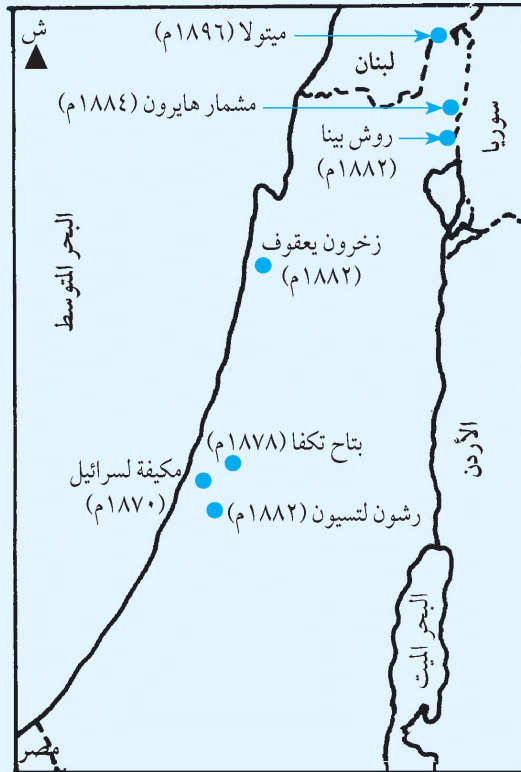


- ◀ بدء التدمير في أواخر العهد العثماني
- ◀ استمرار التدمير زمن الانتداب البريطاني
- ◀ التدمير المنظم خلال حرب عام ١٩٤٨م
- ◀ استكمال التدمير تحت الاحتلال الإسرائيلي



بدء التدمير في أواخر العهد العثماني

أنظر إلى الخريطة رقم (٢) الآتية وتأملها:



«خريطة رقم (٢) المستوطنات اليهودية في فلسطين في أواخر الدولة العثمانية»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أين تركزت المستوطنات اليهودية التي أقيمت في فلسطين في أواخر العهد العثماني؟
- لماذا أقيمت تلك المستوطنات في مواقعها التي نراها على الخريطة؟

التمهيد لبدء التدمير:

طمع الأوروبيون والحركة الصهيونية بفلسطين حيث سعت لامتلاكها بشتى السبل، وكانت الاصلاحات العثمانية التي كان من أهمها استغلال قانون تملك الأجانب الذي اصدرته الدولة العثمانية عام ١٨٦٧م، وقانون شراء الأراضي، بداية تحقيق حلم الحركة الصهيونية في فلسطين، والبدء في تدمير العديد من القرى الفلسطينية.

١ قانون تملك الأجانب عام ١٨٦٧م:

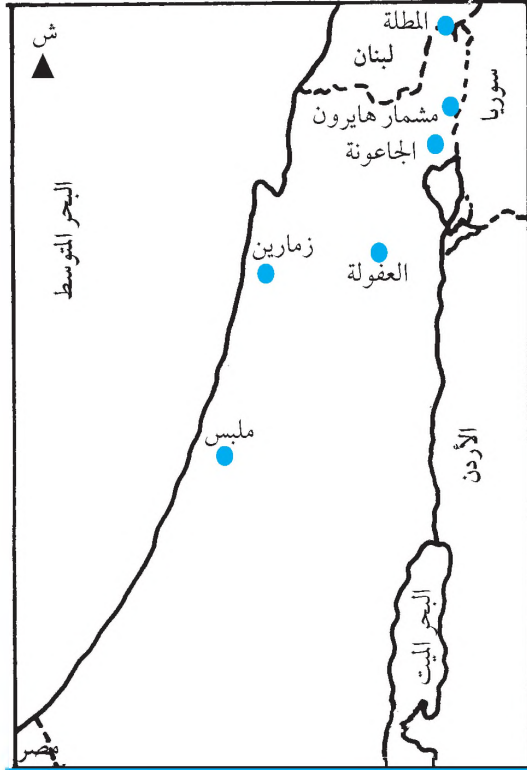
اصدرت الدولة العثمانية قانوناً يسمح للأجانب بتملك الأراضي، وكان ذلك بضغط من الدول الأوروبية الطامعة بالدولة العثمانية؛ ما مكّن الحركة الصهيونية من امتلاك مساحات محدودة من أرض فلسطين لا تزيد نسبتها عن ٣٪ بصورة قانونية، تركزت في مناطق شمال فلسطين، والسهل الساحلي الفلسطيني، في الفترة الممتدة بين عامي ١٨٨٢-١٩١٤م.

العوامل التي ساعدت الحركة الصهيونية على امتلاك الأراضي الفلسطينية في أواخر العهد العثماني:

- أ) ضعف دخل الفلاح الفلسطيني وفقره؛ بسبب اعتماد الزراعة الفلسطينية على الأمطار المتذبذبة من عام لآخر، ما أدى إلى عدم ثبات دخل الفلاح.
- ب) عجز الفلاحين عن سداد ديونهم المتراكمة للمرابين.
- ج) الإغراءات المادية التي عرضتها الحركة الصهيونية على المزارعين ثمناً لأراضيهم بدعم من الأثرياء اليهود، ومنهم آدموند روتشلد الذي كان له دور هام في شراء أراضٍ في سهل مرج بن عامر وذلك عام ١٩٠١م، وجمعية الاستعمار اليهودي (البيكا).
- د) نشاط السماسرة في شراء الأراضي من الفلاحين وبيعها فيما بعد للحركة الصهيونية مقابل عمولة مرتفعة، كما حصل في مرج بن عامر، ومنطقة الحولة، والسهل الساحلي الفلسطيني، وشمال فلسطين.

أبرز القرى الفلسطينية التي دمرت في أواخر العهد العثماني:

بعد شراء الصهيونية لأراضٍ فلسطينية شمال فلسطين من مالكيها الاقطاعيين (السوريين واللبنانيين خاصة)، قامت بطرد سكان القرى الواقعة فيها بعد رفضهم الخروج منها وتدميرها، وأقامت عليها مستوطنات يهودية،



خريطة رقم (٣) القرى الفلسطينية التي دمرت في أواخر الدولة العثمانية

ومن أبرز هذه القرى:

- ١ ملبس: تقع في السهل الساحلي الفلسطيني شمال شرق يافا أقيمت عليها مستوطنة بتاح تكفا «باب الأمل» عام ١٨٧٨ م.
- ٢ زمارين: تقع جنوب شرق حيفا، أقيمت عليها مستوطنة زخرون يعقوب «ذكرى يعقوب» عام ١٨٨٢ م.
- ٣ الجاعونة: تقع شمال بحيرة طبريا وبني عليها مستوطنة روش بينا عام ١٨٨٢ م.
- ٤ العفولة: تقع في سهل مرج بن عامر جنوب الناصرة، أقيمت عليها مستوطنة العفولة عام ١٩١١ م.
- ٥ المطلة: تقع على الحدود الفلسطينية - اللبنانية شمال إصبع الجليل، أقيمت عليها مستوطنة ميتولا عام ١٨٩٦ م.

أنظر الخريطة رقم (٣) القرى الفلسطينية التي دمرت في أواخر الدولة العثمانية.

وقد حاولت الدولة العثمانية منع الحركة الصهيونية من شراء الأراضي، ومنع الرشاوي التي كانت تقدم لكبار الموظفين الاتراك، كما أصدرت قانوناً يمنع فيه إقامة اليهود القادمين إلى فلسطين أكثر من ثلاثة أشهر؛ بهدف منع سيطرة اليهود على المزيد من الأراضي الفلسطينية.

كما جوبهت عمليات الطرد وتدمير القرى الفلسطينية بمقاومة فلسطينية عنيفة من خلال، الاشتباكات مع اليهود، فسقط العديد من الشهداء، كما نشطت الصحف اليومية في نشر مقالات نبهت إلى خطورة الاستيطان، والهجرة اليهودية إلى فلسطين، ومع ذلك استمرت الحركة الصهيونية في تنفيذ خططها لتحقيق المشروع الصهيوني في السيطرة على فلسطين.

- ١ انقل إلى دفترتي ، ثم أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة للمعبارات الآتية :
- قانون تملك الأجانب عام ١٨٦٧ م الذي أصدرته الدولة العثمانية أدى إلى :
 - أ . منع انتقال الأراضي الفلسطينية لليهود .
 - ب . مكّن الحركة الصهيونية من امتلاك أراضي فلسطينية .
 - ج . تشجيع الزراعة الفلسطينية والاهتمام بها .
 - تقع قرية ملابس التي دمرها اليهود في أواخر الدولة العثمانية :
 - أ . في السهل الساحلي شمال شرق ياقا .
 - ب . في جنوب شرق حيفا .
 - ج . على الحدود اللبنانية الفلسطينية شمالاً .
 - أقيمت على أنقاض قرية المطلّة على مستوطنة :
 - أ . زخرون يعقوب .
 - ب . ميتولا .
 - ج . العفولة .
- ٢ في أي المناطق تركز امتلاك اليهود للأراضي الفلسطينية في أواخر الدولة العثمانية؟
- ٣ أوضح أثر إصدار الدولة العثمانية قانون تملك الأجانب عام ١٨٦٧ م للأراضي في فلسطين .
- ٤ أعدد الأمور التي استغلتها الحركة الصهيونية وساعدت اليهود في امتلاك أراضي فلسطين .
- ٥ أذكر أسماء خمس بعض القرى الفلسطينية التي دمرها اليهود ، وأسماء المستوطنات التي أقيمت على أنقاضها .
- ٦ ما موقف الدولة العثمانية من تدمير القرى الفلسطينية؟
- ٧ أبين موقف الفلاحين الفلسطينيين من تدمير قراهم .

نشاط:

- بالرجوع إلى موسوعة بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ ، اكتب تقريراً عن قرية ملابس العربية من حيث : موقعها ، مساحة أراضيها .



استمرار التدمير زمن الانتداب البريطاني

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

«إن اليهود أنشأوا فوق الأراضي التي اشتروها من آل سرسق وحدها ستاً وخمسين مستعمرة على أطلال خمس عشرة قرية عربية كانت هناك وهي: الياجور، شيخ بريك، جيداً، تل الشام، الوراقاني (كفار باروخ)، معلول (نهال)، خنيفيس، جباتا (كفار دافيد)، جنجار (ترانسفاليا)، تل العدس (بلفوريا)، عفولة (مرحافيا)، الجالود (عين حارود)، تل الفر».

«عارف العارف، النكبة، الجزء الثالث، ص ٦٥٧»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ما الهدف من تدمير اليهود للقرى الفلسطينية؟

الملخص التعليمي:

العوامل التي مهدت لاستمرار التدمير زمن الانتداب البريطاني:

تميزت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين من عام ١٩٢٢م حتى عام ١٩٤٨م بتحقيق إنجازات هامة وسريعة للحركة الصهيونية كان من أهمها ما يأتي:

١) قيام سلطة موالية لليهود في فلسطين تعمل على إقامة الوطن القومي لليهود الذي تضمنته وثيقة صك الانتداب .

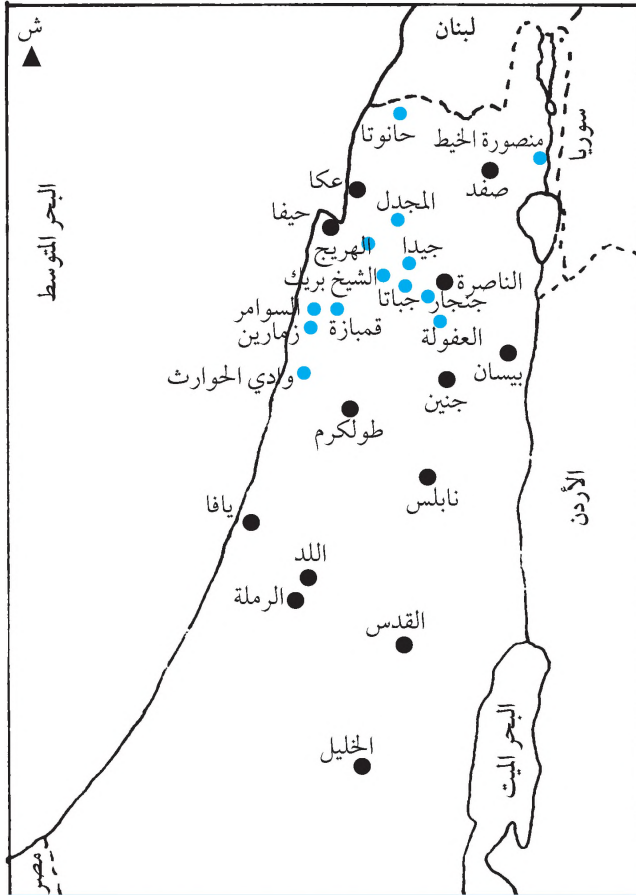
٢) تولي اليهود مراكز الحكم التي من أهمها منصب المندوب السامي البريطاني الذي يمثل أعلى سلطة حاكمة في فلسطين حيث أصدر تشريعات نزع ملكية الأراضي، وسمح للحكومة البريطانية بالاستيلاء على أية أرض لازمة للاستيطان اليهودي، وتطبيقاً لذلك استولت الحكومة البريطانية على ٣٣١٣ دونماً من أراضي قرية صر فند العربية قضاء حيفا .

- ٣ اتساع نشاط السماسرة في بيع الأراضي لليهود مستغلين جهل الفلاحين الذي ساعد في تزوير عقود بيع الأراضي ، وفقر الفلاحين وثقل ديونهم للبنوك والمرابين .
- ٤ انتقال كثير من الأراضي الفلسطينية لليهود عن طريق البنوك والشركات ؛ بسبب القروض الربوية التي عجز الفلاحون الفلسطينيون عن دفعها .
- ٥ تعاضم الدعم المادي لليهود ، وظهور مؤسسات مالية صهيونية هدفها شراء الأراضي وتوزيعها على اليهود ، منها الصندوق القومي اليهودي (الكيرن كاييت) .

آلية التدمير:

تميزت فترة الانتداب البريطاني على فلسطين بحدوث تغيير جذري في ملكية الأراضي ، وتوزيعها خاصة بعد صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧م بضغط من الحركة الصهيونية ، الذي دعا إلى إقامة دولتين في فلسطين الأولى يهودية على مساحة ٥٦٪ منها ، والثانية عربية على المساحة الباقية ، ما أدى إلى تركيز النشاط الصهيوني ضمن مناطق الدولة اليهودية المقترحة ، وقد تم ذلك من خلال ما يأتي :

- ١ طرد الفلسطينيين : وقد تم بالقوة ، وبمساعدة الجيش البريطاني الذي أخلى سكان وادي الخوارث قرب



خريطة رقم (٤) القرى الفلسطينية المدمرة زمن الانتداب البريطاني

طولكرم حيث تبلغ مساحته ٣١,٥٠٠ دونم وسلمه لليهود . كما سمحت بريطانيا بتشكيل عصابات صهيونية مسلحة عملت على تهريب السكان وملاحقة الوطنيين والتكامل بهم وتهجير الفلسطينيين .

- ٢ هدم القرى الفلسطينية : تمكن اليهود خلال فترة الانتداب البريطاني من تدمير ستين قرية فلسطينية ، تركّز معظمها في مرج بن عامر والسهل الساحلي ، والحدود الفلسطينية مع كل من سوريا ولبنان ، ومن هذه القرى المدمرة : خان الدوير ، والعفولة ، ومنصورة الخيط ، وحانوتا ، والهريج ، وجيدا ، والشيخ بريك ، وجباتا ، وجنجار ، وجعارة ، ووادي الخوارث ، وقمبازة وغيرها .

٣ بناء مستوطنات يهودية على انقاض القرى الفلسطينية المدمرة، وكانت ذات طابع زراعي، إلا أنها في حقيقة الأمر شكلت قلاعاً وحصوناً عسكرية تحولت فيما بعد إلى مدن كبرى بفعل الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

وقد رفض الفلسطينيون سياسة الطرد وتدمير القرى، وقاوموا ذلك، واندلعت مظاهرات ومواجهات بين العرب واليهود تدخلت فيها سلطات الانتداب لصالح اليهود، ولاحقت الوطنيين، وأودعتهم السجون، وأعدمت الكثير منهم، كما عقدت مؤتمرات شعبية في المدن والقرى الفلسطينية دعت إلى المقاومة والتمسك بالأرض. أما الموقف العربي الإسلامي فكان مؤيداً ومتضامناً مع الشعب الفلسطيني، وداعياً للتمسك بالأرض، ورفض التهجير، والاستمرار في مقاومة النشاط الصهيوني، والحفاظ على عروبة فلسطين.

أختبر نفسي :

١ أنقل إلى دفترتي، ثم أملاء الفراغات في العبارات الآتية :

أ. فترة الانتداب البريطاني على فلسطين حققت إنجازات هامة وسريعة للحركة الصهيونية،
مثل

ب. من أسماء القرى الفلسطينية التي دمرها اليهود زمن الانتداب البريطاني قرى :

.....

ج. على أنقاض القرى الفلسطينية التي دمرت ثم بناء

٢ أذكر ثلاثة عوامل ساعدت في استمرار تدمير القرى الفلسطينية زمن الانتداب البريطاني .

٣ أعلل أسباب اتساع نشاط سماسرة الأراضي زمن الانتداب البريطاني في بيع الأراضي لليهود.

٤ أذكر أسماء بعض القرى التي دمرها اليهود في فلسطين زمن الانتداب البريطاني .

٥ أبين الموقف الفلسطيني من طردهم وتدمير قراهم زمن الانتداب .

نشاط:

● بالرجوع إلى المكتبة المدرسية، أكتب تقريراً عن قرية عربية فلسطينية تم طرد سكانها زمن الانتداب.



التدمير المنظم خلال حرب عام ١٩٤٨م

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«لقد أقيمت القرى اليهودية مكان القرى العربية، أنتم لا تعرفون حتى أسماء هذه القرى العربية، وأنا لا أومكم؛ لأن كتب الجغرافيا لم تعد موجودة، وليس كتب الجغرافيا هي وحدها التي لم تعد موجودة، بل القرى العربية نفسها زالت أيضاً، فقد قامت نهلال في موضع معلول، وكيبوتس غفات في موضع حباتا، وكيبوتس ساريد في موضع خنيفيس، وكفار يهوشوع في موضع تل الشمام، وما من موضع بني في هذا البلد إلا وكان فيه أصلاً سكان عرب».

«مرشيه ديان، من كلمة القاها في المعهد التكنولوجي في إسرائيل في حيفا. صحيفة هارتس، ٤ نيسان، ١٩٦٩م، كي لانسي (وليد الخالدي)»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أين أقيمت القرى اليهودية كما ورد في النص؟
- أعدد أسماء قرى فلسطينية جرى تدميرها خلال حرب عام ١٩٤٨م.

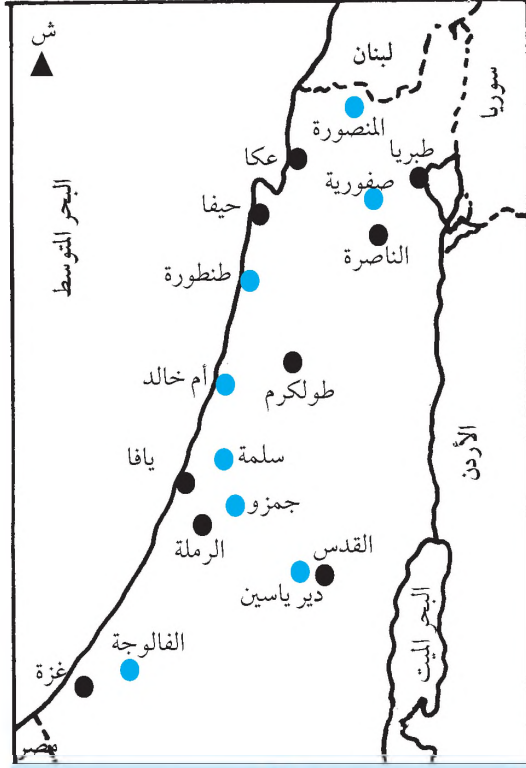
ملخص تعليمي

التدمير المنظم:

أنهت بريطانيا انتدابها لفلسطين عام ١٩٤٨م، ورحلت عنها تاركة وراءها مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين واليهود الذين استغلوا الفراغ الإداري لإقامة الدولة اليهودية. وتميزت هذه الفترة بوجود خطط يهودية منظمة لتدمير القرى الفلسطينية، جرى تنفيذها من خلال العمليات العسكرية التي تمثلت بالمذابح، والقصف، والتدمير، بالإضافة إلى الحرب النفسية والخوف من هجوم متوقع، وتأثير سقوط قرى مجاورة، والنزوح منها، وكانت هذه الخطط الصهيونية تهدف إلى:

- ١ تفرغ الأرض وطرد أكبر قدر من الفلسطينيين إلى الخارج .
- ٢ إزالة الطابع العربي عن الجزء الأكبر من مناطق فلسطين .
- ٣ منع عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم وممتلكاتهم .
- ٤ الاستيلاء على الأراضي والمزارع وإقامة الكيبوتسات والمصانع عليها .

القرى التي دمرت خلال حرب عام ١٩٤٨م:



خريطة رقم (٥) القرى الفلسطينية التي دمرها اليهود خلال حرب عام ١٩٤٨م

بلغ عدد القرى الفلسطينية التي دمرها اليهود خلال حرب عام ١٩٤٨م حوالي ٤٦٨ قرية، توزعت في مناطق مختلفة من فلسطين ومن هذه القرى، أنظر الخريطة رقم (٥):

١ المنصورة:

تقع قرب الحدود الفلسطينية - اللبنانية على السفح الشمالي لأحد جبال الجليل الأعلى، وتبلغ مساحتها ٣٤٠١١ دونماً، وكان أغلب سكانها من المسيحيين، يعملون في الزراعة وتربية الماشية، وفي عام ١٩٤٥م بلغ عددهم ٢٣٠٠ عربي، وفي عام ١٩٤٨م هاجم اليهود القرية، وطردها سكانها، فاتجه قسم منهم إلى لبنان والباقي إلى القرى المجاورة، ثم أقيمت على أراضيها المستوطنات اليهودية.

٢ صفورية:

تقع شمال الناصرة، تبلغ مساحتها ٥٥٧٧٨ دونماً، معظم سكانها من المسلمين، بلغ عددهم ٤٣٣٠ نسمة عام ١٩٤٥م، يعملون بالزراعة، وفي عام ١٩٤٨م هاجم اليهود القرية وطردها سكانها وأقاموا على أراضيها مستوطنات يهودية.

٣ دير ياسين:

تقع إلى الغرب من مدينة القدس، بلغت مساحتها ٢٨٥٧ دونماً، جميع سكانها من المسلمين، يعملون في الزراعة وتربية الماشية، ومقالع الحجارة، هاجم اليهود القرية بتاريخ ٩/٤/١٩٤٨م، و نفذوا فيها المجزرة الشهيرة التي سقط فيها ٢٤٥ شهيداً، ثم هدمت القرية وأقيمت على أراضيها مستوطنات يهودية.

٤ الفالوجة :

تقع في السهل الساحلي شمال شرق مدينة غزة، بلغت مساحتها ٣٨٠٣٨ دونماً، سكانها جميعهم مسلمون، يعملون في الزراعة، والتجارة، وتربية الحيوانات، سلمت الفالوجة إلى إسرائيل بموجب اتفاقية الهدنة بين مصر وإسرائيل عام ١٩٤٨م، ثم هدمت وأقيمت على أراضيها المستوطنات.

أختبر نفسي :

- ١ أحدد بداية الانتداب البريطاني على فلسطين ونهايته عنها.
- ٢ أعدد أهداف الخطط المنظمة التي نفذها اليهود في تدمير القرى الفلسطينية.
- ٣ أعطي لمحة موجزة عن قرية المنصورة الفلسطينية.
- ٤ أبين كيف سقطت قرية دير ياسين.
- ٥ أوضح كيف سلمت قرية الفالوجة إلى إسرائيل.
- ٦ أين تقع كل من القرى الفلسطينية المدمرة الآتية:
 - المنصورة.
 - صفورية.
 - دير ياسين.
 - الفالوجة.

نشاط:

- أبحث عن أسماء بعض المذابح التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني وتاريخ وقوعها.



استكمال التدمير تحت الاحتلال الإسرائيلي

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

« بيننا وبين أنفسنا، يجب أن يكون واضحاً أنه لا يوجد مكان في البلاد للشعبين معاً . . . فمع وجود العرب لن نتمكن من تحقيق هدفنا المتمثل بأن نكون شعباً مستقلاً في البلاد . إن الحل الوحيد هو أن تصبح أرض إسرائيل وعلى الأقل أرض إسرائيل الغربية بدون عرب . . . ولا توجد طريقة أخرى لتحقيق ذلك غير نقل العرب من هنا إلى الدول المجاورة، نقلهم جميعاً بحيث لا تبقى هنا قرية واحدة» .

«كلمة من مذكرات يوسي فايتس ، مستشار الحكومة الاسرائيلية للشؤون العربية .
الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الأول، الطبعة الأولى ١٩٨٤، ص ٥٨٣»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أشرح الأساليب التي اتبعت لطرد الفلسطينيين من ديارهم .

الملخص التعليمي:

منذ عام ١٩٤٨م وحتى الآن لم يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن تدمير القرى الفلسطينية، وقد مرت عمليات التدمير بالمراحل الآتية :

المرحلة الأولى - ما بعد حرب عام ١٩٤٨م:

تمثلت بطرد سكان القرى الفلسطينية، ومن الأمثلة على ذلك: قرى أقرت، كفر برعم، الخصاص، أجزم، زكريا وغيرها، وانتهى طرد سكان هذه القرى مع نهاية عام ١٩٥٢م، وقرى أخرى استمر طرد سكانها حتى العام ١٩٥٦م، ومنها: منصور الحولة، يردا، الحمة، السمرا، النقب، أما قرى منطقة بئر السبع فقد استمر طرد بعض سكانها حتى العام ١٩٥٨م .

وبشكل عام يمكن القول إن استمرار إسرائيل في تدمير القرى الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨ م يعود في معظمه للأسباب الآتية :

- ١ إزالة القرى الحدودية العربية مع كل من سوريا ولبنان مثل : المالكية ، والبصة ، وهونين ، والحمر ، والبطيحة ، والدرباشية ؛ لأهداف أمنية .
- ٢ وقوعها في سهول خصبة كقرى مرج بن عامر ، والسهل الساحلي ، ومناطق طبريا والحولة .
- ٣ موقعها الإستراتيجي كقرى منطقة اللطرون الواقعة على الشريط الواصل من تل أبيب إلى القدس ، إضافة لسهولها الخصبة .
- ٤ توسيع سياسة الاستيطان اليهودية في الأراضي المحتلة ؛ لتحقيق هدف الحركة الصهيونية في إيجاد دولة يهودية خالية من القوميات الأخرى .

هل تعلم؟

أن إسرائيل اتبعت سياسة تدمير الأحياء والمنازل ودور العبادة في المدن، والقرى، والمخيمات ومن الأمثلة على ذلك: هدم حي المغاربة في القدس بعد أربعة أيام من احتلالها، وتدمير مخيمات أريحا، الكرامة، والنويعمة عام ١٩٧٥ م وعقبة جبر، وتل السلطان عام ١٩٨٥ م، بالإضافة إلى هدم المنازل الذي يتم بذرائع مختلفة كالبناء دون ترخيص أو عقابا للمقاومين للاحتلال.

المرحلة الثانية- ما بعد حرب ١٩٦٧ م:

انتهت حرب ١٩٦٧ م باحتلال إسرائيل للمضفة الغربية وقطاع غزة، وسيناء المصرية، والجولان السورية، كما استمرت إسرائيل في طرد الفلسطينيين وتدمير قراهم، ومن ذلك: قيامها بطرد سكان قرى اللطرون، وتدمير قراهم، بعد انتهاء الحرب، وهي: عمواس، بيت نوبا، يالو، أما قرية النبي صمويل فقد دمرها الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٧١ م، وفي منطقة أريحا هدمت إسرائيل منطقة عين البيضاء، ومخيم عقبة جبر، كما استمرت إسرائيل بالسيطرة على العديد من أحياء القدس.

المرحلة الثالثة- انتفاضة الأقصى:

رغم توقيع اتفاقيات أوسلو للسلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل عام ١٩٩٣ م، إلا أن إسرائيل لم تلتزم بها، واستمرت في طرد الفلسطينيين، وتدمير منازلهم، ومن ذلك احتلال المستوطنين لقرية يانون التابعة لمحافظة نابلس وطرد سكانها وهدم البيوت فيها، وتم تدمير أحياء كاملة في كل من رفح، وخان يونس بحجج انطلاق المقاومة منها. وتم طرد البدو وهدم منازلهم، ومن ذلك عرب التعامرة شرق بيت لحم، وعرب الكعابنة شرق الخليل، وعرب الرشيدة والجهالين شرق الخليل.

أختبر نفسي :

- ١ بماذا امتازت المرحلة الأولى من تدمير القرى الفلسطينية ؟ مع ذكر الأمثلة .
- ٢ أذكر أسماء بعض القرى الفلسطينية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي بعد عام م .
- ٣ أبين أسباب استمرار إسرائيل في تدمير القرى الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨ م .
- ٤ ما الذرائع والحجج التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي لطرده السكان الفلسطينيين وتدمير منازلهم ؟

نشاط:

- ناقش الوسائل التي يتبعها الإحتلال الإسرائيلي في التضييق على السكان الفلسطينيين؛ بهدف حملهم على ترك أراضيهم ومناطق سكنهم .



قرارات هيئة الأمم المتحدة



- ◀ قرار تقسيم فلسطين رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧م
- ◀ قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨م
- ◀ قراري رقم (٢٤٢) و (٣٣٨)



قرار تقسيم فلسطين رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م

أقرأ النص الآتي، وتأمله:

«تقوم على أرض فلسطين دولتان متجاورتان: عربية ويهودية تجمعهما روابط اقتصادية. وتكون القدس وحدة إدارية مستقلة (دولية)، تدار من قبل الأمم المتحدة عبر مجلس وصاية . . .».

«قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٨١ الصادر في ٢٩/١١/١٩٤٧»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أبين الفكرة الرئيسة التي يتضمنها القرار الدولي رقم ١٨١ .
- أفسر السبب وراء إعطاء مدينة القدس وضعاً خاصاً بموجب قرار التقسيم .

مخصص تعليمي

الخلفية التاريخية لقرار التقسيم رقم (١٨١):

بدأت فكرة التقسيم لأرض فلسطين بالتبلور بعد ثورة عام ١٩٣٦ م، عندما أوصت بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين بتسوية النزاع بين العرب واليهود على أساس تقسيم فلسطين، عدلت بريطانيا عن مشروع التقسيم بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وأصدرت عام ١٩٣٩ م بياناً اعترفت فيه مبدئياً بوحدة فلسطين واستقلالها. غير أن بريطانيا وتحت ضغط كبير مارسه الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب عادت مجدداً إلى فكرة التقسيم، وتخلت عن الوفاء بتعهداتها السابقة للعرب بحق فلسطين في الاستقلال. رفعت بريطانيا قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة، حيث شكلت لجنة دولية خاصة بفلسطين للنظر في مستقبل البلاد عام ١٩٤٧ م، ضمت ممثلين عن

إحدى عشرة دولة تأثرت معظمها بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وبالصهيونية العالمية . رفعت اللجنة تقريرها إلى الأمم المتحدة، وقد احتوى على مشروعين للتسوية في فلسطين، هما :

١ مشروع الأكثرية: وأوصى بما يأتي:

مشروع الأكثرية:

هو الذي أيدته أكثرية الدول الأعضاء في اللجنة الدولية، وعددها ثمانية .

أ) تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع قيام اتحاد اقتصادي بينهما .

ب) توضع القدس تحت الوصاية الدولية .

٢ مشروع الأقلية: ويدعو إلى:

مشروع الأقلية:

هو الذي أيدته ثلاث دول فقط من اللجنة الدولية، هي: يوغسلافيا، وإيران، والهند .

أ) قيام دولة اتحادية في فلسطين تتألف من ولايتين يهودية وعربية تتمتعان باستقلال ذاتي .

ب) تكون القدس عاصمة الاتحاد .

قرار تقسيم فلسطين ١٨١ عام ١٩٤٧م:

انظر خارطة رقم (٦) تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ م . ناقشت الجمعية العامة للأمم المتحدة توصيات اللجنة الدولية الخاصة بتقسيم فلسطين، ومارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطات سياسية واقتصادية كبيرة على بلدان العالم لضمان الأكثرية المطلوبة لتأييد خطة التقسيم . بعد انتهاء المناقشات صدر القرار رقم (١٨١) بتاريخ ٢٩/١١/١٩٤٧م بأغلبية ٣٣ صوتاً ضد ١٣ وامتناع ١٠ أعضاء عن التصويت . وأوصى القرار بما يأتي:

١ تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية، وأخرى يهودية تضم ٥٦٪ من أرض فلسطين .

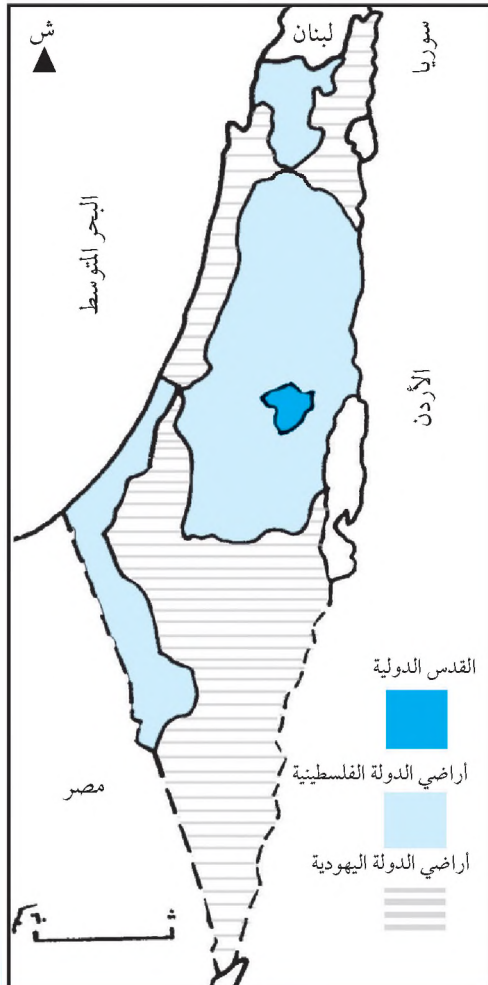
٢ قيام اتحاد اقتصادي يربط بين الدولتين .

٣ تدويل منطقة القدس .

٤ توفير ضمانات لكفالة حقوق الأقليات .

٥ ضمان حقوق متساوية لجميع الأشخاص دون تمييز .

٦ كفالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية .



خارطة رقم (٦) تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ م

هل تعلم:

«قبل ساعة من إعلان انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، أعلنت الوكالة اليهودية في تل أبيب عن قيام دولة إسرائيل. وأعلنت الحكومة الأمريكية اعترافها بإعلان الاستقلال الإسرائيلي بعد ١٦ دقيقة من الحدث نتيجة ضغط قوي من الجماعات المؤيدة للمصهيونية، واعترفت الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت بإسرائيل بعد ثلاثة أيام من إعلان قيام إسرائيل».

وقد ندد العرب بقرار التقسيم، وهددوا بأنهم سيقاومون التقسيم بالقوة، أما الصهيونية فعبرت عن ارتياحها من ذلك، و أدى القرار إلى نشوب مواجهات محلية ومحدودة بين العرب واليهود في فلسطين ازدادت حدتها يوماً بعد يوم وتحولت إلى حرب شاملة مع انسحاب الانتداب البريطاني في ١٥/ أيار عام ١٩٤٨ م.

أختبر نفسي:

- ١ أنقل إلى دفترتي، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
أ. أعطى قرار التقسيم الجزء الأكبر من فلسطين إلى الأقلية اليهودية.
ب. أدى قرار التقسيم إلى استتباب الأمن والاستقرار في فلسطين.
- ٢ أقرن بين مشروعَي الأكثرية والأقلية في الأمم المتحدة بخصوص تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ م.
- ٣ أوضح السبب الذي دفع بريطانيا للعدول عن مشروع تقسيم فلسطين.
- ٤ أقرن بين موقفَي العرب واليهود من قرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م.
- ٥ ما التوصيات التي نص عليها قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م؟

نشاط:

- أرسِم خريطة لفلسطين وأظلل المناطق الفلسطينية واليهودية كما ورد في قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م.



قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨م

أقرأ النص الآتي، وأتأمله:

«اللاجئون الراغبون في العودة إلى ديارهم، والعيش في سلم مع جيرانهم ينبغي أن يسمح لهم بذلك في أقرب وقت عملي، ودفع تعويضات عن ممتلكات أولئك الذين يختارون عدم العودة، وكذلك عن الخسائر والأضرار التي لحقت بالممتلكات، حيث ينبغي بموجب القانون الدولي، ومن باب الانصاف، أن تعوض عنها الحكومات أو السلطات المسؤولة...».

«فقرة د» من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ الصادر في ١١/١٢/١٩٤٨م»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- أذكر حقوق اللاجئين الفلسطينيين التي نص عليها القرار ١٩٤.
- أبين الجهات المسؤولة عن دفع التعويضات للاجئين بموجب القانون الدولي.

الملخص التعليمي:

الخلفية التاريخية لقرار رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨م:

تسببت حرب عام ١٩٤٨م بتشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين، وحوّلتهم إلى لاجئين مشردين، يعيشون في مخيمات مكتظة انتشرت في الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة. وبذلت الدول العربية جهوداً كبيرة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، غير أن الاحتياجات الكبيرة والمستمرة لهم استنفذت المصادر الضعيفة والمحدودة لتلك الدول؛ ما دفع الدول العربية إلى طلب المساعدة من الأمم المتحدة. كما دفعت خطورة الوضع بالوسيط الدولي الكونت برنادوت - السويدي - إلى اتخاذ إجراءات إغاثية طارئة في انتظار تدخل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك الطلب من إسرائيل قبول عودة بعض اللاجئين من أجل العمل على تخفيف معاناتهم، إلا أن إسرائيل رفضت ذلك الطلب، وقامت العصابات الصهيونية باغتياله في القدس.

استجابت الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناشدة الوسيط الدولي ، والجهود العربية من أجل إغاثة اللاجئين الفلسطينيين ، وتبنت قرارين مهمين خلال دورتها الاعتيادية الثالثة هما :

١ القرار (٢١٢) : صدر بالاجماع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٨ م ، خصص معونة مالية فورية من صندوق الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين ، ودعا الدول الأعضاء إلى الاسهام في إنشاء صندوق خاص لتمويل عمليات إغاثة طارئة حتى صيف عام ١٩٤٩ م .

٢ القرار (١٩٤) : صدر في ١١ كانون الأول ١٩٤٨ م ، ومما جاء فيه تشكيل لجنة توفيق دولية ، مقرها القدس ، يكون من مهامها :

- أ مواصلة مهام الوسيط الدولي ولجنة الهدنة .
- ب اتخاذ إجراءات لمساعدة الأطراف في التوصل إلى تسوية سلمية .
- ج وضع مقترحات لإقامة نظام دولي دائم للقدس بسبب أهميتها الدينية المميزة .
- د تشجيع التنمية في المنطقة .
- هـ تمكين عودة وتعويض اللاجئين الفلسطينيين ، وإعادة تأهيلهم اقتصادياً واجتماعياً .

وقد صوتت الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة ضد القرار (١٩٤) ، إلا أنها وبعد فترة وجيزة أصبحت من أكثر المؤيدين له والداعين إلى تطبيقه .
أما إسرائيل فلم تصوت على القرار ؛ لأنها لم تكن عضواً في الأمم المتحدة ، غير أنها أعلنت غداة قبولها عضواً عام ١٩٤٩ م أنها لن تتقيد بنصوص القرارات الدولية ، وخاصة (١٨١) و (١٩٤) .

أختبر نفسي :

- ١ أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
 - أ . قرار رقم (١٩٤) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد على حق عودة اللاجئين .
 - ب . الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٨ هو السبب في تحول عدد كبير من الفلسطينيين إلى اللاجئين .
 - ج . قبلت إسرائيل بقرار رقم (١٩٤) .
- ٢ أذكر إحدى نتائج حرب عام ١٩٤٨ م .
- ٣ أعلل لجوء الدول العربية إلى طلب الاستغاثة من الأسرة الدولية من أجل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين .
- ٤ أعدد ثلاثاً من المهام التي أوكلتها الأمم المتحدة للمجنة التوفيق الدولية .
- ٥ أقرن بين موقفي الدول العربية وإسرائيل من القرار (١٩٤) .

نشاط:

● أبحث في :

- أ) الجهة الدولية المسؤولة في الإشراف على اللاجئين الفلسطينيين .
- ب) الخدمات التي تقدمها تلك الجهة لهم .



قراري رقم (٢٤٢) و (٣٣٨)

أقرأ النص الآتي، وأتفهّمه:

«يعرب مجلس الأمن عن اهتمامه الدائم بخطورة الوضع في الشرق الأوسط، ويؤكد عدم جواز احتلال الأرض عن طريق القوة . . . ، والحاجة إلى إقامة سلام عادل ودائم يقوم على تطبيق المبدأين الآتين:

أ) انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من «أراضٍ» احتلتها في الحرب الأخيرة.

ب) إنهاء كافة حالات الحرب، واحترام السيادة، والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، وحقها في العيش ضمن حدود آمنه ومعترف بها دون تهديد أو استخدام للقوة . . .».

«قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧م» النص الانجليزي

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ماذا نستنتج من تأكيد مجلس الأمن على مبدأ «عدم جواز احتلال الأرض عن طريق القوة»؟
- أبين الفرق بين معنى انسحاب إسرائيل من أراضٍ أُحتلت عام ١٩٦٧م، وانسحاب إسرائيل من الأراضي أُحتلت عام ١٩٦٧م.

ملخص تعليمي

قرار رقم (٢٤٢) لعام ١٩٦٧م:

في صبيحة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م، شنت إسرائيل هجوماً على الأراضي العربية، وتم احتلال الضفة الغربية، وقطاع غزة، والجولان السورية، وسيناء المصرية.

انصبت الجهود على تسوية الأزمة في الأمم المتحدة، من خلال مجلس الأمن الذي تبني بالاجماع مشروع قرار بريطاني حمل رقم (٢٤٢) لعام ١٩٦٧م أكد على المبادئ الآتية:

- ١ عدم جواز احتلال الأرض عن طريق القوة .
- ٢ ضرورة أن تحترم الدول الأعضاء تعهداتها بالعمل وفق مبادئ الأمم المتحدة .
- ٣ الحاجة إلى إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة يقوم على تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام .
- ٤ التوصل إلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

التأييد الدولي للقرار :

مع إزدياد الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، وتنامي التأييد الدولي لها أصبح قرار (٢٤٢) أكثر القرارات الدولية قبولاً وتأييداً واعتبر أنه يشكل أساساً متوازناً لإقامة سلام عادل وشامل في المنطقة . وأخذت في السنوات الأخيرة أعداد متزايدة من الدول، بما فيها دول أوروبية بدعم التفسير العربي الذي يقول أن القرار (٢٤٢) يتطلب من إسرائيل الانسحاب من كافة الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، وترفض التفسير الإسرائيلي الذي يدعي أن القرار يدعو إلى انسحابها من «أراض» احتلت عام ١٩٦٧م، وليس من كل الأراضي (كما ورد في النص الإنجليزي للقرار، بعكس النص الفرنسي) .

قرار (٣٣٨) عام ١٩٧٣م:

لم تمثل إسرائيل للقرارات الدولية ورغبة العرب في السلام، والانسحاب من الأراضي المحتلة حسب قرار (٢٤٢)، وهو ما حمل مصر وسوريا على توحيد قواهما، وشن هجوم واسع على القوات الإسرائيلية في هضبة الجولان، وصحراء سيناء لتحرير الأراضي العربية بالقوة، وأزرها في ذلك الدول العربية والإسلامية . واستطاعت خلال أيام معدودة من تحقيق نصر مؤزر أعاد للأمة العربية كرامتها بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م .

نتائج الحرب :

أسفرت حرب عام ١٩٧٣م عن عدة نتائج من أهمها:

- ١ تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر .
- ٢ اجبار القوتين العظميين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقاً على التقدم بمشروع قرار مشترك إلى مجلس الأمن .
- ٣ صدور القرار (٣٣٨) عام ١٩٧٣م الذي دعا الأطراف المتحاربة إلى ما يأتي :
 - أ وقف القتال وإنهاء جميع النشاطات العسكرية فوراً .
 - ب البدء في تنفيذ قرار مجلس الأمن (٢٤٢) في جميع أجزائه .
 - ج بدء المفاوضات فوراً تحت إشراف مناسب ؛ بغية إقامة سلام عادل وشامل .

١ انقل إلى دفترتي ، ثم أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة للمعبارات الآتية :

- النص الفرنسي لقرار رقم (٢٤٢) والتفسير العربي له هو :
 - أ . الانسحاب الإسرائيلي من أراضٍ عربية .
 - ب . عدم الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل .
 - ج . الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ م .
- من مبادئ قرار رقم (٢٤٢) الصادر عن مجلس الأمن :
 - أ . يحق لأي دولة احتلال أرض دولة أخرى بالقوة .
 - ب . لا يجوز لأي دولة احتلال أرض دولة أخرى بالقوة .
 - ج . يحق للدولة التي احتلت أرض دولة أخرى أن تعيد ما تشاء مما احتلته .
- من الأسباب التي دفعت مصر وسوريا بالهجوم على القوات الإسرائيلية في الجولان وسيناء عام ١٩٧٣ م :
 - أ . رفض إسرائيل القرارات الدولية والسلام .
 - ب . رفض إسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها .
 - ج . كل ما ذكر .

- ١ أعد الدول العربية التي شاركت في حرب حزيران عام ١٩٦٧ م .
- ٢ أبين النتائج التي أسفرت عنها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ م .
- ٣ أذكر مبادئ إقامة السلام العادل والدائم كما تضمنها القرار (٢٤٢) .
- ٦ أعد أهم نتائج حرب رمضان عام ١٩٧٣ م .

نشاط:

- ناقش أسباب عدم تطبيق القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

- ١- إبراهيم أبو جابر المجتمع العربي في إسرائيل، في المدخل ١- القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ١٩٩٧ م، ص ٤٢٧-٤٦١.
- ٢- أبو بكر، أمين، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٨٥٨-١٩١٨ م، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، ١٩٩٦ م.
- ٣- أحمد العلي. المدن والقرى العربية المدمرة والمنهوبة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني.
- ٤- البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) فتوح البلدان، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ١٩٧٨ م.
- ٥- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، عمان، ١٩٩٨ م.
- ٦- جورج المصري، الأطماع الإسرائيلية في المياه العربية، مركز الدراسات العربي الأوروبي.
- ٧- الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، دار الخليل، ١٩٧٣ م.
- ٨- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ١١ جزء، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٢ م.
- ٩- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ٨ أجزاء، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤ م.
- ١٠- عادل مناع، تاريخ فلسطين أواخر العهد العثماني ١٧٠٠-١٩١٨، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- ١١- عارف، العارف، المفصل في تاريخ القدس، القدس، ١٩٦١ م.
- ١٢- العسلي، كامل جميل، أجدادنا في ثرى البيت المقدس، عمان ١٩٨١ م.
- ١٣- ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية.
- ١٤- السلطان عبد الحميد الثاني، مذكرتي السياسية. ١٨٩١-١٩٠٨ م، بيروت، ١٩٨٢ م.
- ١٥- شركس، الكزارندر تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢ م ترجمة الدكتور كامل جميل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٨ م.
- ١٦- شريف كناعنة، الشتات الفلسطيني. هجرة أم تهجير.
- ١٧- عبد المالك خلف التميمي، المياه العربية التحدي والاستجابة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩ م.
- ١٨- فضل النقيب، الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٧.
- ١٩- قاسمية، خيرية، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨-١٩١٨ م، بيروت لبنان، ١٩٧٣ م.
- ٢٠- كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني (١٩٣٩-١٩٢٢ م)، الجماهيرية الليبية.
- ٢١- كمال عبد الفتاح، سلسلة القرى العربية المدمرة.
- ٢٢- محمد الحزماوي، ملكية الأراضي في فلسطين.
- ٢٣- المقدسي، محمد بن أحمد (٣٩٠، ١٠٠٠ م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي فوية بريل، ليدن، ١٩٠٦ م.
- ٢٤- نجم رائف، وآخرون، كنوز القدس، عمان، الأردن، ١٩٨٣ م.
- ٢٥- وليد الخالدي، كي لا ننسى.

- ١- بيان نويهض الحوت، فلسطين: القضية والشعب والحضارة التاريخ السياسي من العهد الكنعاني حتى القرن العشرين (١٩١٧م)، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩١ م.
- ٢- فلسطين: تاريخها وقضيتها، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ٣- قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلد الأول ١٩٤٧-١٩٧٤ م مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- ٤- المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان ١٩٩٧ م.
- ٥- موسوعة المدن الفلسطينية، دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، دمشق، سوريا، ١٩٩٠ م.
- ٦- الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني: الدراسات الخاصة، المجلد السادس، دراسات القضية الفلسطينية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠ م.

المشاركون في ورشة عمل كتاب التربية الوطنية المصنف التاسع

- فايز راضي
- هبة سليم
- رسمي شقير
- ناجي الشمالوي
- هيثم عياش
- سارة شاور
- جواد الشلالدة
- بسمة الشلالدة
- شفاء القشقيش
- عبد العزيز أمين عرار
- محمد أحمد عريبي
- سونيا مساد
- فاطمة محمد عبوشي
- أحمد راغب محاهد
- فضل محمد عواد
- أهل هشام أحمد
- أيمن أحمد محمد
- ياسر صالح
- عقل جعافرة
- محمد منذر الشرباتي
- رائد العصفرة
- إحسان أبو خاف
- محمد طه خليل
- محمود أحمد قياجا
- سمير موسى قعقور
- ياسر اسماعيل سالم
- أيمن كامل حمادة
- نجاح يونس أبو جويعد
- أحمد عمار
- اياد عودة
- أمية الجبوسي
- حربي عيسى
- تمام شراقة
- عبد اللطيف أبو مطاوع
- نادية أبو حجلة
- عيسى عميرة
- محمود أبو شمة
- نهروان رضوان
- رائد جواعدة
- عصام ياسين
- محسن قلاوة
- منى بكر ناصر
- أوليفيا يراهمة
- بشير شقيرات
- هالة ادريس
- دلال قرين
- مجدولين مرجان
- مجد عبده
- عبد الناصر رمضان
- نهاية قندس
- خديجة ارميلية
- ابراهيم نواجعة
- سعد اشتيوي
- نضال رفعت
- أشرف يعقوب أحمد
- عواد محمد عودة
- مي فؤاد حسين
- رائد محمد شواهنة
- نائل شريطح
- سعيد الخطيب